

# قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٩٢) مجلد ٦ من أوله - ص ٥٣

## حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسهـد ان محمدا عبده ورسوله  
صلـى الله عـلـى مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ - 00:00:06

نبدأ هذا المجلس الثامن والعشرين من اجتماعنا على تفسير كتاب الله تبارك وتعالى القراءة والتعليق على كتاب التفسير المحرر هو  
المجلس الثامن والعشرين نبدأ بدعاة المؤمنين نسأل الله تبارك وتعالى ان ينصر عباده المجاهدين في سبيله. وان يسددهم وان يجمع  
كلـمـتـهـمـ - 00:00:20

اللـهـمـ اـجـدـ وـطـأـتـكـ عـلـىـ الـمـجـرـمـينـ وـكـلـ مـنـ نـاـصـرـهـمـ وـتـوـلـاهـمـ. وـمـنـ نـعـلـمـهـمـ مـنـهـمـ وـمـنـ لـاـ نـعـلـمـهـمـ وـاـنـتـ اـعـلـمـ بـهـمـ. اللـهـمـ اـنـزـلـ الـكـتـابـ  
سـرـيـعـاـ الـحـسـابـ اـهـزـمـهـمـ وـزـلـلـهـمـ. اللـهـمـ اـقـطـعـ دـاـبـرـهـمـ. اللـهـمـ اـنـصـرـ عـبـادـكـ الـذـيـنـ يـنـصـرـونـكـ وـيـجـاهـدـهـونـ فـيـ سـبـيـلـهـ. وـاـنـ يـسـدـدـهـمـ وـكـنـ  
مـعـنـاـ - 00:00:43

وـتـقـبـلـ مـنـ قـضـىـ مـنـهـ فـيـ الشـهـدـاءـ وـنـجـ المـسـتـضـعـفـينـ مـنـ اـسـرـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـكـ وـحـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ حـسـبـنـاـ اللـهـ  
وـنـعـمـ الـوـكـيلـ. حـسـبـنـاـ اللـهـ وـنـعـمـ الـوـكـيلـ نـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:01:03

اـنـ يـنـصـرـ عـبـادـهـ الـمـوـحـدـيـنـ وـنـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـجـعـلـنـاـ صـادـقـيـنـ ثـابـتـيـنـ رـبـنـاـ اـفـرـغـ عـلـيـنـاـ صـبـرـاـ وـتـوـفـنـاـ مـسـلـمـيـنـ سـوـرـةـ الـاعـرـافـ آـ

فـيـ الـوـاـقـعـ يـعـنـيـ فـهـذـهـ السـوـرـةـ مـنـ اـخـصـ سـوـرـ كـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ التـيـ اـرـيدـ اـنـ - 00:01:18

اـهـ تـبـثـ بـيـنـ الـمـسـلـمـيـنـ اـهـ اـبـنـاءـ وـشـبـابـاـ وـكـبـارـاـ فـهـذـهـ السـوـرـةـ جـمـعـتـ مـحـكـمـاتـ الـايـمـانـ هـذـهـ صـورـةـ مـنـ اـعـظـمـ مـاـ يـعـلـمـ بـهـ الـابـنـاءـ وـالـشـبـابـ  
وـالـكـبـارـ اـهـ اـخـصـ مـاـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ فـهـذـهـ السـوـرـةـ الـايـمـانـ بـالـلـهـ وـاـخـلـاـصـ الـدـيـنـ لـهـ وـالـايـمـانـ بـرـسـلـهـ وـالـايـمـانـ بـالـوـحـيـ - 00:01:38  
وـاـيـاتـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـنـذـرـ التـيـ جـاءـوـاـ بـهـاـ. وـاـيـاتـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـمـومـ رـسـالـتـهـ وـفـيـهـ الـاـمـرـ بـاتـبـاعـ الـقـرـآنـ وـالـنـهـيـ عنـ  
اـتـبـاعـ اـهـ الـاـوـلـيـاءـ هـمـ الـذـيـنـ كـلـ مـنـ يـصـدـ عـنـ سـبـيـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - 00:02:04

كـلـ مـاـ يـمـنـعـ مـنـ اـتـبـاعـ الـهـدـىـ. سـوـاءـ كـانـ الشـيـطـانـ وـآـقـبـيـلـ اوـ اـهـ كـذـلـكـ اـهـ اـتـبـاعـ الـلـابـاءـ وـلـوـ كـانـوـاـ عـلـىـ ضـلـالـةـ. وـكـذـلـكـ الـائـمـةـ الـمـضـلـوـنـ.  
وـكـذـلـكـ الـكـبـرـ يـمـنـعـ. وـهـوـيـ النـفـسـ وـحـبـ الدـنـيـاـ وـكـذـلـكـ آـارـادـةـ الـعـلـوـ وـحـبـ الرـئـاسـةـ. كـلـ هـذـاـ يـمـنـعـ مـنـ اـتـبـاعـ مـاـ جـاءـتـ بـهـ الرـسـلـ. كـذـلـكـ جـاءـ  
فـيـ - 00:02:23

سـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ الـايـمـانـ بـالـبـعـثـ. وـجـاءـ الـحـسـابـ وـالـجـزـاءـ وـجـاءـتـ مـشـاهـدـ عـظـيـمـةـ. مـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـجـاءـ فـيـهـ بـيـانـ  
صـدـقـ وـعـدـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ. وـبـيـانـ عـاقـبـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ بـاـيـاتـ اللـهـ - 00:02:50

وـبـيـانـ عـاقـبـةـ الـمـكـذـبـيـنـ بـاـيـاتـ اللـهـ الـمـسـتـكـبـرـيـنـ عـنـهـاـ وـالـجـاهـدـيـنـ بـهـاـ وـالـغـافـلـيـنـ عـنـهـاـ وـالـظـالـمـيـنـ بـاـيـاتـ اللـهـ وـالـظـلـمـ بـاـيـاتـ اللـهـ يـعـنـيـ آـآـ كـلـمـةـ  
جـامـعـةـ سـتـأـتـيـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ آـآـ تـدـلـ عـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـرـعـيـ هـذـهـ الـاـيـاتـ حـقـ رـعـاـيـتـهـ. يـعـنـيـ آـآـ لـمـ يـضـعـهـ آـآـ فـيـ مـوـضـعـهـ الـتـيـ  
تـسـتـحـقـ مـنـ النـظـرـ وـآـآـ - 00:03:07

الـتـأـمـلـ وـالـايـمـانـ بـهـاـ وـالـاتـبـاعـ وـالـيـقـيـنـ بـهـاـ وـاـنـمـاـ كـذـبـ بـهـاـ اوـ غـفـلـ عـنـهـاـ اوـ اـسـتـكـبـرـ عـنـهـاـ اوـ جـحـدـهـ آـآـ فـالـظـلـمـ بـاـيـاتـ اللـهـ هـوـ آـآـ السـبـبـ فـيـ  
هـذـهـ عـاقـبـةـ الـتـيـ نـزـلـتـ بـالـمـفـسـدـيـنـ وـالـتـيـ تـنـزـلـ بـكـلـ مـفـسـدـ - 00:03:36  
جـاءـ كـذـلـكـ فـيـ السـوـرـةـ الـمـبـارـكـةـ آـآـ بـدـءـ الـخـلـقـ فـجـاءـ ذـكـرـ خـلـقـ اـدـمـ وـقـصـةـ اـدـمـ مـعـ اـبـلـيـسـ وـفـيـهـ الـاـيـاتـ وـفـيـهـ الـعـبـرـ. كـمـ سـيـأـتـيـ بـيـانـهـ وـذـكـرـ

الله تبارك وتعالى انباء الرسل ذكر آنونجا ويهودا وصالحا ولوطا وشعيبا - 00:03:57

وختم بذكر موسى عليه السلام وذكر آية قصة موسى ببسط ذكر فيها امورا لم تأتي في سورة اخرى وان كانت قصة موسى جاءت في سورة طه وفي سورة الشعرا و في سورة النمل والقصص وجاءت يعني حتى في سورة البقرة وجاء مواضع منها - 00:04:15 في سورة آية كذلك آية في سورة المائدة لكن سورة الاعراف يعني انفردت بامور مهمة سيأتي بيانها ان شاء الله تبارك وتعالى آية بين الله تبارك وتعالى ان دعوة المرسلين واحدة. ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله تبارك وتعالى بما شرع وان يتبع - 00:04:35 آمر المسلمين كذلك بين ان الرسل جاءوا بالآيات والذر. والنذر هو الانذار. الانذار من عقاب الله تبارك وتعالى لمن كذب بآياته واستكبار عنها وغفل عنها وعصي آمر الرسل جاء كذلك ذكر انباء القرى. وجاء ذم الشرك وابطاله. وآذم تشریع ما لم يأذن به الله وجاء الامر بالصلاح والنهي عن - 00:04:56

وبیان سبیل الهدی والفلاح وبيان سبیل الضلال والخسran وغیر ذلک مما تأسیس علیه الایمان فهذه سورۃ جامعۃ عظیمة. سبحان الله  
هي من اخص السور التي يعني آآ يعني كانت هي وسورۃ هود وسورۃ الشعرااء وسورۃ طه اکثر السور التي آآ اکثر قراءتها يعني حتى  
ایام الجامعۃ - 00:05:23

اـه كانت هذه السور سبحان الله يعني انا اذهب في القطار ذهاب وايابا كنت احب كثيرا ان اقرأ بهذه السور او مثلـا اجلس امام البحر او في اي مكان واقرأـا لأن هذه السور التي فيها - 00:05:48

آآ انباء الرسل وفيها آآ ان دعوتهم واحدة وفيها آآ صبر اولئك الرسل على هذا الدين العظيم. وصبر اتباعهم وآآ فيها صدق وعد الله تبارك وتعالى بانجاءه الرسل وباهلاكه المكذبين هذه من اعظم ما يتصرّب به المؤمن. وانا احث شباب الاسلام - 00:06:01

على آآ العناية بهذه الصور. وآخر آآ الآباء والامهات بالعناية بهذه السور عناء بالغة بتعلمهها وقراءتها على ابنائهم وان يعمر بها البيت  
المسلم آآ ولعلي ان شاء الله تبارك وتعالى ربما اجعل في هذه السور التي يعلم منها محكمات الاسلام - 00:06:23  
اه مثل هذه الصورة وسورة الانعام وسورة النحل آآ السور التي يعني نزلت بمكة وكان فيها آآ محكمات الاسلام التي تأسس عليها ايمان  
الصحابة الكرام. وكانت سببا في تثبيتهم آآ اللي عندي ان شاء الله اعمل محاضرة للوالدين كيف يمكن ان يعمل مجلسا آآ في مجلس  
من مجالس القرآن في بيته - 00:06:47

سبحان الله آما ختمت به السورة المباركة قول الله تبارك وتعالى هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون نسأل الله سُبْحَانَ اللَّهِ أَكْبَرُ وَتَعَالَى هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ وَهُدَىٰ وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَكْبَرُ

وارجو ان تكون هذه المقدمة نافعة ان شاء الله تبارك وتعالى في الواقع لا ادري من من اي آآ شيء ابدأ في آآ في الحديث عن هذه السورة المباركة آآ لأن آآ الامور التي جاءت بها السورة آآ امور آآ عظيمة - 00:07:26

وكل منها اه يمثل حجرا في بناء المسلم. لكن يمكن ان ابدأ بما اراه مفتاحا لهذه السورة المباركة آآ وهو ما آآ افتتحت به السورة بعدما قال الله تبارك وتعالى آآ بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم صاد - 00:07:45

يخرج منه باذن الله تبارك وتعالى - 00:08:32  
كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا  
ما تذكرون سيأتي الكلام ان شاء الله تبارك وتعالى عن هذه الآيات بتفصيل ولكنني اردت ان ابين ان هذه ان هاتين الآيتين - 00:08:06  
مدخل للعلم باخصوص ما نزلت له السورة سبق ان بينا ان طالب علم القرآن لابد ان يدخل الى القرآن بمطالب بقدر آما يطلب من القرآن

وَلَا ارِيدَ أَنْ اَكُرَّ مَا ذَكَرْتُهُ فِي بَعْضِ الْمَحَاضِرِ السَّابِقَةِ مِنْ مِنَ الْمُقَدَّمَاتِ الَّتِي آتَتْكُونَ تَوْطِيْةً لِطَالِبِ عِلْمِ الْقُرْآنِ اَهْ سَوَاءً كَانَتْ مِقَدَّمَاتٍ عَامَّةً اَسَاسِيَّةً يَنْبَغِي اَنْ تَكُونَ فِي كُلِّ سُورَةٍ - 00:08:49

١١ يعني يبقى اعظمها استهداه الله تبارك وتعالى وكترة دعائه بان يعلمك القرآن وان يهديك الى ال نوره وان يرحمك بهذا القرآن وان يجعلك حجة لك ان يفقهك في دينك. هذا اصل ثابت يبقى الانسان على نور وهدى. ما بقي في قلبه. وبقي على لسانه - 00:09:07 يعني من اعظم الامور والله يعني لا ادخل على سورة لا في القراءة ولا في المراجعة ولا في الحفظ ولا في الدراسة مع الشباب

او في مع بيتي مع ابنائي او - 00:09:28

او مع نفسي الا واكثر من الدعاء ان يفتح الله تبارك وتعالى علي وان يعلمني وان يهديني لنوره لعلمه لعلمي ويقيني بانه الله تبارك وتعالى قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - 00:09:43

فالعبد لا يحيطون بشيء من علم الله الا بالقدر الذي شاءه الله تبارك وتعالى فالدعاء هذا اساس. كذلك الاخذ بالأسباب فان الله تبارك وتعالى يهدي العبد كذلك بعمل يهديهم ربهم بامانهم. العلم بلسان العرب وب الحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة المؤمنين من المهاجرين والانصار وحال - 00:09:59

اه عند نزول الآيات والعلم بآثار الصحابة وجمع كلام المفسرين كلما اتسعت هذه الدوائر كلما كان طالب العلم قابلا ومستعدا لان يستخرج آآ العلم والعمل من السورة التي هو بصدق تعلمها - 00:10:21

يدخل في ذلك الاكثار من تلاوة السورة. الاكثار ان تكثر من تلاوتها بترسل. وانت تنتبه الى كل كلمة قيلت فيها. كذلك الاستماع اليها الاستماع اليها من شيخ متقن يقرأها بترسل. يعني ليست القراءة السريعة ولكن قراءة مترسلة بحيث تنتبه الى كل ما فيها - 00:10:39

كذلك ذكرت لكم قبل ذلك اه العلم بمنى نزلت؟ وain؟ وفيما وفي من؟ يعني من الذين نزلت فيهم؟ من الذين تخطبهم؟ وما هي الامور التي نزلت السورة تستدل لها اه كذلك مطلع السورة. وهل ورد فيها فضل خاص؟ وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في موضع - 00:11:00

ما عدد اياتها؟ آآ كذلك آآ قلت لكم مطلع السورة يعني اول ما آآ يعني مفتاح السورة او من مفاتيح السورة مطلعها بدايتها. كذلك آآ ما اشتملت عليه السورة يعني كل امر ذكر في السورة لابد ان ان تكتبه وان تعلمها - 00:11:20

اه كذلك ما الذي تكرر في السورة؟ هذا مهم جدا انك انت يعني اضرب لك مثلا هذه السورة مثلا تكرر فيها كثيرا ذكر امور منها كتاب الله. ومنها الاولى الذين يصدون عن اتباع كتاب الله. وتكرر فيها ذكر الاصلاح والافساد - 00:11:39

تكرر فيها لاستكبار عن ايات الله. والظلم بآيات الله. والغفلة عن ايات الله. كذلك آآ ذكر فيها الامر بالاتباع. باتباع كتاب الله تبارك وتعالى. فكلما تكرر المعنى او او اللفظ لابد ان ننتبه - 00:11:59

ايضا اسماء الله وافعاله وسننه في السورة واثر هذه الاسماء في سياقها مهم جدا ان احنا لا نتعامل مع اسماء الله ومحامده وافعاله وسننه آآ يعني كاسماء مجردة وانما ننتبه لها في سياقها - 00:12:18

فايه؟ وهذا سيفتي بيانيه ان شاء الله تبارك وتعالى في اثناء السورة. انا فقط يعني امر على ما تقدم حتى يستحضره الطالب كذلك الانباء والقصص المذكورة في السورة وهذه الانباء آآ الانباء التي يعني تذكر في السورة او آآ تكرر في السورة - 00:12:35

اه بعض الناس يقول ان هذه الانباء تكرر اه لمجرد ان من قرأ شيئا من القرآن اه يعني ينتبه لهذه قصة مثلا يعني لو انسان مثلا قرأ سورة الاعراف ولم يقرأ سورة هود فسيجد هذه القصص. لو قرأ سورة الشعراe سيفجد هذه القصص. ببعض الناس - 00:12:56

لا فائدة تكرار او تثنية القصص والانباء في هذا. وليس كذلك آآ ده اللي هي اعظم من ذلك بكثير فكما ان اسماء الله تبارك وتعالى آآ يعني كثيرة وهي كل اسم له معنى خاص وله محددة خاصة لله. وان كان - 00:13:16

ان الجميع هي اسماء الله. وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم اسماء الله الرحيم الرحيم الملك القدس السلام المؤمن. كل اسم منها يدل على آآ حمد لله تبارك وتعالى وعلى كمال - 00:13:38

آآ لكنها جمیعا تدل على الله. وكذلك اسماء الرسول صلی الله عليه وسلم احمد ومحمد والحاشر والعقاب الماحي ونبي الرحمة ونبي الملهمة ونبي التوبة كل اسم له آآ يضيف آآ محمد وآآ ويضيف ثناء وكمالا لا يضيفه الاسم الآخر - 00:13:52

كذلك القرآن هو هدى وفرقان ونور وبيانات وبصائر ورحمة وشفاء وروح وتبصرة وذكرى كل اسم من هذه الاسماء القرآن وان كان آآ جميع الاسماء يدل على القرآن الا الا ان لكل اسم آآ دلائله وآآ - 00:14:12

دلائله. كذلك القصص لا يمكن ان تذكر قصة في موضع وتكرر الا ويكون فيها في هذا الموضع الخاص آآ مزيد بيان. قصة موسى مثلا

كما سيأتي بيانها ان شاء الله تبارك وتعالى. لابد ان نلاحظ في الانباء والقصص لابد ان - [00:14:31](#)

لاحظ السياق الذي ذكرت فيه والسوارة التي ذكرت فيها والزمن الذي نزلت فيه هذه القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واصحابه وهذا من اعظم ابواب الفقه. وانا ارى ان من الخطأ او خلينا نقول من التقصير البالغ - [00:14:51](#)

ان تدرس انباء الرسل وانباء الامم وقصص وقصص المرسلين آآ يعني دراسة تسلسلية زمنية. كأن واحد مثلا عايز يعرف القصة من بدايتها لآخرها فيجمع كل الموارد دون النظر الى السياق الذي ذكرت فيه من السورة ولا ذكر الزمن - [00:15:10](#)

ذكرت فيه ولماذا ذكرت هذه القصة في هذه السورة وفي هذا السياق؟ وفي هذا الزمن. هذا يفقد يفقد القصة كثيرا من العبر التي ينبغي الوقوف آآ عن ان ذهب. كذلك من الامور المهمة الاحكام والتشريع والامر والنهي. سواء للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة او للمؤمنين - [00:15:31](#)

عامة اه كذلك الاخلاق والاعمال ذكر الله اخلاق المؤمنين والمتقين والمخربين والمصلحين وذكر البر والتقوى والهدى والايمان. وذكر كذلك خصال المجرمين فاسقين والمفسدين. كذلك الامثال المضروبة في السورة. ولماذا ضرب هذا المثل؟ آآ وما مناسبته او صلته بالسورة كذلك الوعد والوعيد - [00:15:51](#)

والانذار والبشرى. كذلك القواعد والمحاكمات مثل اه مثل قول الله تبارك وتعالى ولينصرن الله من ينصره من يتقد الله يجعل له مخرجا. كل شيء هالك الا وجهه وهكذا مثل الادعية - [00:16:13](#)

هي كذلك ربنا افرغ علينا صبرا السؤال ما الذي كان اه يدعوه به الانبياء؟ ما الذي كانوا يسألونه؟ كيف كانوا يدعون الله؟ كيف كانوا يسألونه عن اي شيء؟ وكذلك المؤمنون. وكذلك ما ختمت به - [00:16:26](#)

الصورة آآ كل ذلك واكثر ينبغي ان يدخل به المسلم اذا اراد ان آآ يستخرج من كتاب الله تبارك وتعالى ما انزله الله سبحانه وتعالى لان الله سبحانه وتعالى ام انزل هذا الكتاب وعظمته - [00:16:39](#)

الله سبحانه وتعالى يريد منا ان نعظم هذا الكتاب. وكان يسمى هذا الكتاب ويصفه باوصاف فيقول هدى وفرقان ونور وبيانات وبصائر ورحمة وشفاء وروح. ومثلا غير ذي عوج لا ريب فيه. آآ - [00:16:56](#)

آآ لا تبدل لكلمات الله وتمت كلمة رب صدقا وعدلا. فالله سبحانه وتعالى ما عظم هذا القرآن الكتاب في في القرآن الا هنا عظما في نفوسنا والا لنطلب منه هذه الامور. نطلب منه الهدى ونطلب منه الفرقان ونطلب منه النور والبيان والبصائر والرحمة - [00:17:13](#)  
والشفاء والروح. يعني وبالتالي بقدر ما يكون عندك من المطالب وعندك من الاستعداد. وقبل كل ذلك استهداء الله بقدر ما تخرج من هذا الكتاب بالعلم والعمل. اعيدها مرة اخرى. عندك ثلاثة اركان - [00:17:33](#)

الاول استهداء الله دعاء الله تبارك وتعالى والاستعانة به واستهداوه بقدر ما آآ تكثر من ذلك وتفتقر الى الله وتعلم انه لا علم لك الا ما علمك الله هذا مفتاح خير. الامر الثاني الاستعداد العام - [00:17:51](#)

الاستعداد العام هذا يعني تعلم لسان العرب تعلم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعلم كذلك آآ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اثار الصحابة وجمع كلام المفسرين والعلم بعلوم القرآن واصول التفسير وقواعد التفسير - [00:18:10](#)

هذه الدوائر العامة يبقى بعد ذلك بقى الايه؟ الدوائر الخاصة. الدائرة الخاصة بالسورة وهي ان يكون عندك آآ قائمة بالمطالب التي تطلبها من السورة يعني انت تطلب دائمًا وانت تقرأ في اي سورة تطلب هذه الامور - [00:18:30](#)

بقدر ما تطلب وبقدر ما تتصبر وتستعين بالله وطبعا من اعظم الامور هي طاعة الله. ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا يعني بقدر ما يكون العبد تقى لله الله سبحانه وتعالى يتولاه ويعلمته. فالتفوى من اعظم ما يعلم به العبد - [00:18:50](#)

ومن اعظم ما يفتح به على العبد في الفقه في الدين لان ليس كل من طلب العلم تفقه في الدين لذلك من من يعني من حكمة البخاري عليه رحمة الله ان هو لم يجعل حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين لم يجعله في - [00:19:06](#)

ده بفضل العلم وانما جعله ببابا خاصا. لماذا؟ لان الله هو الذي يفقهه. انت تتعلم لكن من الذي يفقهه؟ الله. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في نفس الحديث وانما انا قاسم والله يعطي. اذا هذه الدوائر الثلاث - [00:19:23](#)

الاولى استهداء الله ودعاؤه بان يعلمك وان يفتح عليك ويدخل في ذلك اسباب التقوى والمحافظة على الفرائض والاستغفار والعمل الصالح والمسابقة في الخيرات. هذا مفتاح. المفتاح الثاني العلم بالمقدمات العامة - [00:19:42](#)

لو ذكرتها قبل ذلك لسان العرب وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وسيرة المهاجرين والانصار وآآ كذلك آآ اثار الصحابة وجمع كلام المفسرين في السورة. الامور الخاصة هي المطالب التي تطلبها من السورة. وطبعا الاكثر من القراءة - [00:19:59](#) للمحققين من اهل العلم مثل الشافعى المسلح طبعا الامام مالك و محمد بن حسن الشيباني والشافعى وكذلك حتى يعني الطبقة المتأخرة شوية مثل الطبرى وطبعا قبله البخارى. ولو نزلنا اكثرا شوية مثل ابن تيمية - [00:20:18](#)

وابن كثير وابن القيم. فالقراءة لهؤلاء المحققين آآ تكسبك ملكا لانهم يعلمونك آآ كيف تنظر في الايات. يعني انت لا يلزم انك تقبل كل ما جاءوا به. ولكن يعلمونك الادوات التي تنظر بها - [00:20:39](#)

طيب نرجع مرة اخرى للاية للايتين آآ اللتين ارى انها مفتاح هذه السورة قول الله تبارك وتعالى كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكري للمؤمنين. اتبعوا ما انزل - [00:20:58](#)

من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولىاء. قليلا ما تذكرون. نلاحظ هنا اية للنبي صلى الله عليه وسلم وآية للمؤمنين عامة اما الاية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه - [00:21:17](#)

لتنذر به وذكري للمؤمنين فهذه الاية تبين ان هذا الكتاب انزل الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه انزل اليه وانزل عليه انزل اليه خاصة فهو الذي اختصه الله به وانزل عليه لانه آآ مأمور من الله تبارك وتعالى بالبلاغ والبيان - [00:21:38](#)

استقامة على الكتاب والاهتداء به وآآ اتباعه فربنا تبارك وتعالى نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون في صدره حرج منه. فلا يكن في صدرك حرج منه. وسيأتي التعليق على ذلك لان - [00:21:59](#)

بعض الناس يستشكل هذه الايات ويستعظمها. كيف الله تبارك وتعالى ينهى نبيه آآ مثلا في هذه الاية او في اية اخرى يقول فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك. اي يقول لولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. انما انت نذير والله على كل شيء وكيل. او في ايات - [00:22:15](#)

اخري يا ايها النبي اتق الله او اه في اية اه ثلاثة مثلا اه فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبل ذلك ذكرت قبل ذلك كثيرا ان هذا لا اشكال فيه - [00:22:35](#)

آآ بل النبي صلى الله عليه وسلم هو اول مأمور ومنه من ربه تبارك وتعالى. فربه يأمره بما شاء وينهاه عما شاء تبارك وتعالى له الخلق والامر. وسيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى بيان ان هذا هو هو الاصل في في كل - [00:22:47](#)

ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم انه المأمور به بخلاف من قال الخطاب له والامر لامته. وهذا ليس كذلك. بل من قال ذلك افقد هذه الايات اعظم ما نزلت له - [00:23:05](#)

وسنبين ان شاء الله تبارك وتعالى ان هذا لا يقتضي فقط ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صدره ادنى حرج من هذا الكتاب. وانما هو نهي من الله كما نهاه ان يكون - [00:23:19](#)

الغافلين من الغافلين او ان يكون من المبترفين. ونهاه كذلك ان يكون للخائبين خصيما. وامرها بان يتقي الله ونهاه ان يتبع اهواء الذين كذوا بآيات الله والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يغدون. هذا امرنا. يعني لا اشكال في البتة. سيأتي بأنه ان شاء الله - [00:23:29](#) طيب اذا نحن آآ بداية اجمالا هذا هو الامر للنبي صلى الله عليه وسلم. كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكري للمؤمنين. فبين هنا ان النبي صلى الله عليه وسلم انزل اليه هذا الكتاب ونهي ان يكون في صدري حرج - [00:23:48](#)

منه وطبعا ما هذا الحرج من اين يأتي هذا الحرج يأتى من ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتكلم بما في هذا الكتاب من الدعوة الى اخلاص الدين لله وبيان ابطال الشرك وابطال عبادة الاصنام وابطال اتخاذ اولياء من دون الله - [00:24:09](#)

وما يتضمن ذلك من تضليل اباء المشركين وتضليل المشركين فكان يجلب ذلك آآ عليه آآ انهم يقولون ساحر او كاهن او مجنون او اساطير الاولين اكتتبها آآ او يكذبون بالبعث او يكذبون - [00:24:28](#)

بایات الله فلما كان النبي صلی الله علیه وسلم یتكلّم بهذا كان يجلب عليه آآ تکذیبهم واستهانهم وغير ذلك فربنا تبارك وتعالی امر نبیه هنا ان یصدع بهذا القرآن العظیم وکان النبی صلی الله علیه وسلم كما امره الله سبحانه وتعالی کان صادعا -

00:24:46

الحق جاهرا به كما قال الله سبحانه وتعالی ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. طیب اذا نحن بدأنا من هذا الخط ستفهم ان ما جاء في السورة المباركة هو ییین هذا الاصل - 00:25:08

وهو ان جميع الانبياء الذين ذکروا في تلك السورة وهم رسول الله اولو العزم من الرسل وهم الصادقون الصابرون جميعهم بلغوا رسالات الله ولم يكن في صدورهم حرج من هذا الكتاب - 00:25:27

مهما قوبلت دعوتهم بالتسفیه او التضليل او السب او الاستهانة او اه باستعجال العذاب. کمن يقول فاتنا بما تعدون مثلا. کل اه يعني اه کل هؤلاء الرسل جميعا جهروا - 00:25:45

بالحق ولم آآ يحملهم استهانة اقوامهم او تسفیههم لهم او تضليلهم عن ان يكون في صدورهم حرج من آآ مما امرروا بابلاغه بل منهم من قال بل انتم قوم مسرفون وآآ لما قالوا مثلا آآ وانا لنراك في سفاهة وهکذا - 00:26:02

فکل من قوبل مهما قوبل اولئک الانبياء آآ عليهم آآ صلوات الله وسلامه مهما قوبلوا بجهل اولئک آآ لكنهم لم يحملهم ذلك على ان آآ يکتموا شيئا من هذا الوحي الذي امرروا بابلاغه ولم يكن في صدورهم حرج مما آآ امرهم الله سبحانه وتعالی بتبلیغه. اذا - 00:26:24  
هذا الآية تبین ان النبی صلی الله علیه وسلم آآ علیه ان یبلغ هذا الكتاب علیه ان یتبع هذا الكتاب والا یکون في صدره حرج من هذا الكتاب لكنها كذلك بینت انه انزل هذا الكتاب لینذر به - 00:26:47

لینذر به ماذا؟ لینذر بأس الله تبارك وتعالی في الدنيا والآخرة. وهو عقوبات الله تبارك وتعالی للمکذبین بایاته والغافلین عنها والمستکبرین عنها والجاحدين بها والظالمین بها ولذلك اول ایة جاءت بعد ذلك وکم من قریة اهلكناها فجاءها بأسنا بیاتا او هم قائلون - 00:27:04

يعني احنا نلاحظ اول ایة ذکرت بعد آآ قول الله تبارك وتعالی آآ اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم ولا تتبعوا من اولیاء قلیلا ما تذکرون وکم من قریة اهلكناها فجاءها بأسنا بیاتا او هم قائلون فما كان دعواهم آآ اذ جاءهم بأسنا الا - 00:27:29

قالوا انا کنا ظالمین آآ وما جاء من القصص هو ییین هذا الانذار. فجميع الرسل انذروا عقاب الله انذروا اقوامهم عقاب الله في الدنيا والآخرة وذکروا كذلك ما حل بالامم قبلهم. يعني مثلا قوم آآ هود عليه السلام ذکر قومه عاد ذکرہ بما حصل - 00:27:49  
لقوم اه نوح وكذلك من بعده صالح آآ ذکرهم بما حصل لقوم نوح وقوم عاد وهکذا. وهذا معنی الذکری فالانذار من اخص ما جاءت به هذه السورة سواء انذارا عاما او انذار بما حل بالامم - 00:28:13

فکل ما ذکر حتى في قصة اصحاب السبت کان هذا انذارا لمن عتوا عن امر الله تبارك وتعالی کيف انه انزل بهم بأسه في الدنيا قبل اه مم اه فهذا هذا من اخص ما نزل. وكل هذا الانذار هو انذار العرب اه الذين بعث فيهم النبی صلی الله علیه وسلم - 00:28:32  
ان کل هؤلاء الرسل نحن لو لو نظرنا الى کل هؤلاء الرسل اه مذکورین اه نوح وهود صالح ولوط وشعیب ثم موسی اه کل هذه القصص كانت قریبة من العرب كانوا یعلمون بها ویعلمون ما حل دیار هؤلاء. وعلموا ان هؤلاء - 00:28:54

بهم هذا البأس بسبب تکذیبهم بایات الله واستکباره من ایات الله ذکر كذلك ذکر للمؤمنین. والتذکر الذي هو النظر التدبر والتأمل في هذه الایات واتباعها والعمل بها هذا من اخص ما نزلت له السورة - 00:29:15

فهذا هو الامر الخاص بالایة الاولی. الایة الثانية هي التي ستفهم معها کثیرا قال الله سبحانه وتعالی اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم ولا تتبعوا من دونه اولیاء. قلیلا ما تذکرون - 00:29:33

اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم. نحن في لما تکلمنا عن سورة آآ الانعام قبل ذلك ذکرنا ان سورة الانعام ذکرت ایات الله ذکر احوال الكفار مع ایات الله ذکر ذکرت ایات الله ان الله فصلها وصرفها ویینها - 00:29:50

في سورة الاعراف ذکر الله سبحانه وتعالی رکزوا معی في هذه النقطة تحیدا يا شباب في سورة الاعراف ذکر الله تبارك وتعالی من

الذين يصدون عن اتباع ايات الله يعني الله سبحانه وتعالى امر باتباع آنذاك الكتاب الذي انزل. طبعا ايات الله يراد بها ايات الله في **الوحى وايات الله التي - 00:30:10**

هي اه ايات الانبياء والرسول التي هي دلائل وبيانات على صدقهم ما الذي يصد عن اتباع هذه الایات؟ هذا اختصت به سورة الاعراف فربنا سبحانه وتعالى لما قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. الله سبحانه وتعالى كما ان له الخلق فله الامر. تبارك وتعالى. له الخلق -

**00:30:36**

كما ان الله تبارك وتعالى هو الذي خلق فهو الذي هدى الهدى هذا هو امر الله تبارك وتعالى. كما انه وحده الذي ينبغي ان يعبد فوحده الذي ينبغي ان يطاع - **00:31:00**

كما قال ان اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي تمام؟ فالمراد بالولي هنا المطاع المتع فربنا سبحانه وتعالى قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ما انزل اليينا من ربنا هو الوحى والقرآن. وهذا عام لان كل رسول كان يأمر آنذاك قومه باتباع ما انزل اليهم من ربهم. وكلمة **الرب تدل - 00:31:12**

على ماذ؟ الرب هو الذي يهدي الذي خلقني فهو يهدين. لذلك لما ربنا سبحانه وتعالى ابطل آنذاك عبادة العجل كان من اوجه ابطاله الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهدى سببلا - **00:31:35**

فكيف يتخد من لا يتكلم ولا يهدي السبيل كيف يتخد الها يعبد. واضح اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء اتباع الاولى مع ما معناه ان ان يطاع كل من آنذاك يعني اطاعه العبد وصرفه عن طاعة الله فهو من الاولى - **00:31:50** نهوا عنهم. اذا الاولى المراد بهم ليس المراد ولها بعينه. وانما كل من صد عن اتباع كتاب الله وكل من صد عن سبيل الله. اول من يدخل فيهم هو الشيطان وقبيله - **00:32:12**

لان الشيطان اه كما في هذه السورة المباركة قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فاول من يصد او او اول ولن ننهى اول من ننهى عن ان نتخدن ولها من دون الله هو الشيطان وقبيله - **00:32:30**

وهو اول من يصد لانه اول من خالف امر الله تبارك وتعالى كما ذكر في هذه السورة. استكبر عن امر الله تبارك وتعالى. يدخل كذلك في اتباع الاباء وان كانوا على ضلاله. لما قالوا وجدنا عليها اباعنا والله امرنا بها. يعني اذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباعنا. وكذلك - **00:32:48**

اه لما هود عليه السلام اه قال لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. ماذا قالوا؟ اجبتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا فاذا اتبع الاباء من اعظم ما ضل به آنذاك الناس. كذلك المضلون المضلون كما قال الله سبحانه وتعالى آنذاك - **00:33:09**

فاذن مؤذن بينهم اللعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. وهم بالآخرة كافرون وكذلك ذكر في قصة شعيب. ولا تقدون بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونها عوجا - **00:33:30** وآ كذلك آنذاك ذكر الله اولئك المفسدين. آنذاك ذكر فرعون وملأه آنذاك قال الله سبحانه وتعالى عن اولئك الملا. قالوا اذن موسى وقومه ليفسدوا - **00:33:45**

في الارض وازرك والهتك من يصد عن سبيل الله كذلك المضلون. وهناك امور في النفس تصد عن آنذاك عن سبيل الله او عن اتباع ما انزل الله الكبر كما ذكر الله كبر ابليس - **00:34:09**

اه وطبعا من اكثر من اكثر السور على الاطلاق التي ذكرت اه ذكرت المستكبرين هي سورة الاعراف لذلك سبحانه الله! يعني كنت آنذاك كثيرا في هذه السورة وجدت ان هذه السورة اكثر من ذكر اكثرب سورة ذكر فيها المستكبرين عن ايات الله - **00:34:27**

كثيرة جدا مثلا ربنا سبحانه وتعالى آنذاك قال والذين كذبوا بآيات الله واستكبروا عنها آنذاك اسأصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. فان الذين كذبوا بآياتنا واستکبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء - **00:34:50**

ولا يدخلون الجنة. آنذاك كثيرة جدا تتكلم عن حتى بدأت بقصة آنذاك ابليس آنذاك سانية واحدة بسم الله فلو نظرنا في هذه

الصورة سنجد الكلام آآ عن الاستكبار عن ايات الله تبارك وتعالى آآ كثيرا - 00:35:08

آآ مثلا لو احنا خلينا نأتي للموضع عشان نتبه كيف كيف نعرف اقص ما نزلت له السورة لو احنا مسلا اتبنا للاية رقم خمسة وثلاثين. من السورة قال الله تبارك وتعالى والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. خلونا نتذكرة ان اول من -

00:35:39

ما نزل من الحديث عن الاستكبار عن امر الله بهذه السورة قول الله تبارك وتعالى آآ ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تتسجد - 00:36:02

اذا امرتك يعني واضح ان الله تبارك وتعالى يسأل ابليس وهو اعلم تبارك وتعالى ما منعك الا تتسجد اذا امرتك جاءك الامر من الله. وامر الله هذا هو هذا الذي جاءنا من الله. يعني امر الله هنا يساوي - 00:36:19

آآ اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ما منعك الا تتسجد اذا امرتك الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقتة من طين. قال - 00:36:38

تهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها. فاخراج انك من الصاغرين. هذا اول ما ذكر عن الكبر. ايضا الاية الاخرى آآ الاية ستة وثلاثين. والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. كذلك الاية آآ رقم اربعين ان الذين كذبوا - 00:36:52

اهدنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء. كذلك الاية ثمانية واربعين ونادي اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون. ما اغنى عنكم هذا الاستكبار - 00:37:12

تمام؟ وسبحان الله هؤلاء كانوا يستكبرون على الذين امنوا ويقولون هؤلاء لن آآ لن ينالهم الله برحمته. قال الله سبحانه وتعالى اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمته ودخول الجنة لا خوف عليكم ولا انت تحزنون - 00:37:28

اذا نظرنا ايضا الى آآ الاية رقم آآ خمسة وسبعين الكلام عن المستكبرين قال الله تبارك وتعالى قال الملا طبعا هذا في قصة آآ صالح عليه السلام. قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان - 00:37:44

صالحا مرسلا من ربه. آآ من ربه قالوا ان بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا انا بالذى امتنتم به كافرون. فعقرروا ناقة واتوا عن امر ربهم. هذا يدل على الاستكبار على امر الله تبارك وتعالى. ايضا الاية ثمانية وثمانين - 00:38:01

اذا ذكر الله سبحانه وتعالى اه قال الملا هذا في قصة شعيب. قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قربتنا ايضا الاية رقم آآ مائة وستة واربعين - 00:38:21

ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك آآ الاستكبار. قال الله سبحانه وتعالى ذكر يعني الاستكبار والتکذيب بالآيات اه قال الله سبحانه وتعالى آآ ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبیل الرشد لا يتکذبوا - 00:38:35

سبیلا وان يروا سبیل الغی يتکذبوا سبیلا. ذلك بانهم كالذوب اتنا و كانوا عنها غافلين. نلاحظ ان هذه ذكرت عقوبة اولئك المتكبرين فمن عقوبة التکبر عن ايات الله انهم ان يروا كل اية لن يؤمنوا بها. لان الله سيصرفهم عن الایمان بهذه الآيات. ايضا - 00:38:57

اه في قول الله تبارك وتعالى في الاية رقم اه مائة واثنين اه ثمانين لأ قبلها ايضا في الاية رقم مائة وستة وسبعين قال الله تبارك وتعالى آآ مائة وستة وسبعين. نعم - 00:39:17

بسم الله ولو شئنا لرفعناها بها ولكن اخذ الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا ربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا التکذيب بآيات الله ولكن هذا الرجل ظل من باب اخر وهو بباب الهوى. لانه كان محميا بآيات الله لما كان - 00:39:39

لما كان متبعا لآيات الله كان محميا. اول من سلخ من ايات الله اتبعه الشيطان. وهذا موافق لقول الله انا جعلنا الشياطين اولیاء للذين لا يؤمنون فهذا مثال لمن تواهم. كما قال الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين - 00:40:03

طيب ايضا آآ لو نظرنا الى قول الله تبارك وتعالى في الاية رقم آآ لا وفي اخر السورة حتى في اخر السورة قال الله سبحانه وتعالى ان

الذين سبّان الله يعني شفّوا هي السورة بدأت بماذا؟ بدأت بالامر بالامر بالسجود لادم - 00:40:22

في اول قصة طب ختمت بماذا؟ ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. سبّان الله واتذكر الحديث العظيم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ابن ادم آية السجدة وسجد اعتزل الشيطان يبكي. قال يا - 00:40:43  
ويله يعني الراوي ما رضاش يقول يا ويلي يعني. عشان ما يدعوش على نفسه فعبر عنها هكذا. قال يا ويله امر بالسجود فسجد فله الجنة وامر بالسجود فابي فلي النار - 00:41:03

فسبّان الله كيف ان هذه السورة بدأت بامر الملائكة ومعهم ابليس بان يسجد آآ بان يسجدوا لادم طاعة لله فسجد الملائكة الا ابليس. استكبر. فختمت السورة بالثناء على الملائكة بانهم لا يستكرون - 00:41:16

ويسبحون الله وله يسجدون والسجود لله هو اعظم ما يقضي على الكبر. السجود لله. فسبّان الله ناسب ان تختتم هذه السورة المباركة بما يقطع الكبر وهو السجود لله تبارك وتعالى وهي اول سجدة يعني في القرآن في ترتيب السور - 00:41:34  
فهذا ايضا من الامور المهمة جدا التي ينبغي ان ننتبه لها في السورة المباركة. وهو من اعظم الاسباب التي تصد عن اتباع كتاب الله وهو الكبر كذلك الهوا ذكر الله سبّانه وتعالى آآ اتباع الهوى. آآ في قصة وائل عليه النبأ الذي اتیناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغوين. من الغاويين - 00:41:53

ذكر ايضا آآ حب الدنيا. قال وغرتهم الحياة الدنيا. وذكر قصة اصحاب آآ السبت ما ذكر هنا في في هذه السورة المباركة اه مما يمنع من اتباع اه هدى الله تبارك وتعالى يدخل في اه ولا تتبعوا من دونه اولياء. اذا الولي اه - 00:42:16  
المراد الا نتّخذه او الا نتبعه من دون الله. الاتّباع ما معنى الاتّباع؟ هو تصديق الانباء وطاعة الامر فربنا سبّانه وتعالى امرنا بتصديق انباء القرآن وطاعة اوامره ونهانا ان نتبع من دونه اولياء. كل من يصدنا عن هذا الكتاب فنحن منهيون عن اتباعه. سواء كان في انفسنا كالكبر - 00:42:38

مثلا اليهود ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم. فالحسد هو الذي منعهم. كذلك الكبر جحدوا بها واستيقنّتها انفسهم ظلما واضح كذلك هو النفس. كذلك اتباع الاباء وهكذا - 00:43:03

طيب ايضا من الامور العظيمة التي جاءت في هذه السورة المباركة هو آآ بيان الهدى يعني هذه السورة سبّان الله جاء فيها الكلام عن الله. وعن القرآن وعن الرسول وعن الوحي وعن رسول الله خاصة وعن الوعيد - 00:43:18  
والبعث والحساب والجزاء. وجاء كذلك فيها الكلام عن الفلاح والخسران وجاء فيها احوال الناس مع ايات الله. منهم من يؤمن بآيات الله ومنهم من يظلم بها. سبّان الله! شفّوا كلمة يظلم بها - 00:43:36

يظلم بآيات الله آآ ذكرت في بداية السورة. يعني لو احنا آآ نظرنا في آآ في بداية السورة قال الله تبارك وتعالى آآ آآ فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقتصر عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك - 00:43:54  
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. ما معنى يظلم بالآية؟ يعني لا يضعها موضعها. موضع الآية ان ان ينظر فيها. وان يتذكر بها وان يؤمن بها. وان تتبع وان تكون دليلا على الحق - 00:44:16

فهؤلاء ظلموا بها طب الظلم بآيات الله تبارك وتعالى - 00:44:38  
هذا هذا هو تفصيل معنى الظلم بآيات الله تبارك وتعالى - 00:44:38

ذكر الله سبّانه وتعالى انه رب الحق وذكر براهين ذلك. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض الى اخره. ذكر كذلك انه له الخلق والامر. وهذا كلمة له الخلق والامر هذه من اعظم مفاتيح هذه السورة. له الخلق والامر. كما انه وحده تبارك وتعالى الذي خلق فهو وحده الذي - 00:44:54

له الامر هو الذي يطاع تبارك وتعالى اه كذلك اه بين انه هو الذي يرسل الرياح حين ذكر اه نعمه واستدل بها على البعث. وذكر اخراج الموتى وذكر اه صدق وعده - 00:45:14

ووعيد آآ كما ونادي اصحاب الجنة اصحاب النار آآ يعني ذكر نصره لآوليائه في الدنيا والآخرة وذكر بأسه على آآ على القوم المجرمين

في الدنيا والآخرة. ذكر كذلك الهدى الكتاب انه صرف الآيات وفصلها - 00:45:28

ولقد جئناهم بكتاب فصلناه ذكر كذلك اسماؤه وافعاله وسننه وذكر الابتلاء بالأساء والضراء آآ لعلهم يتضرعون ذكر كذلك العبادات آآ اتباع اتباع القرآن وآآ ادعوا ربكم تضرعا وخفية وبعدين وادعوه مخلصين له الدين - 00:45:47

وذكر كذلك آآ لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها واعبدوا الله ما لكم من الله غيره والنهي عن الاعتداء اه ذكر كذلك من الآيات الجامدة اه في هذه السورة وهي ايضا من مفاتيح تلك السورة المباركة او من الخلاصات. لا يفتنكم الشيطان - 00:46:05

ما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهم لباسهم ليريهما سوءاتهم ذكر الله سبحانه وتعالى ابليس ولو لاحظتم ذكر ابليس في اول السورة اه ذكر باسم ابليس. لكن بعد ذلك قال الله عز وجل فوسوس لها الشيطان ليبدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم - 00:46:23

لاحظ ان الاسم تغير. وكلمة الشيطان هو من بعد في الشر يعني من كل من بعد في الشر حتى الانس لهم شياطين شياطين الانس والجن. واضح ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الفتنة آآ التي حصلت ونهانا ان نفتن. لكن الله سبحانه وتعالى فرق بين - 00:46:48

ادم عليه السلام الذي ادم وزوجه تاب او قال ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا تغفر لنا المغفرة هي ازالة السيئات والرحمة هي انزال الخيرات. لذلك يجمع بين المغفرة والرحمة والا تغفر لي وترحمني. فالعبد يطلب ان تزال سيئاته والا - 00:47:12

ان يؤخذ بها ويطلب ان ينزل الله عليه رحمته اه كما في الذين عبدوا العجل لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا. وكان ذلك في الدعاء اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني - 00:47:32

ربنا سبحانه وتعالى في هذه السورة بين الفرق العظيم بين من ضعف يعني لم يستكدر عن امر الله ولكنه ضعف وفتنه لكن انه بادر واستغفر وتاب. فالله يتوب عليه. كما قال والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وامنوا. ان ربك من بعدها لغفور رحيم. ده في الذين عبدوا العجل - 00:47:44

يعني امر عظيم جدا. واضح فهذا الفرق بين آآ من آآ اتبع آآ ابويه اه يعني لو ضعفت نفسه يعني يتوب ويستغفر وبين من اه يعني استكدر وابشه ابليس ربنا سبحانه وتعالى قال لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة - 00:48:04

ينزع عنهم لباسهم ليريهما سوآتهم. يعني كما ان انه نزع عن الابوين لباسهم فكذلك قد ينزع عن الذرية لباس التقوى ولباس البدن لان احنا عندنا لباسان وزادان. عندنا لباس الجسد ولباس التقوى - 00:48:27

ولباس التقوى ذلك خير. وعندنا زادان زاد الجسد اللي هو الطعام. وعندنا آآ زادوا القلب وزادوا آآ الروح وهو خير الزاد وهو التقوى فكذلك هذه السورة لو نلاحظ من اكثر السور في القرآن التي جاء فيها الامر بالاصلاح وبيان عاقبة المصلحين والنهي عن الافساد وبيان عاقبة المفسدين - 00:48:46

هذا جاء فنات كثيرة جدا. يعني خلينا نأتي مثلا قول الله تبارك وتعالى يابني ادم اما يأتينكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح هذا آآ الامر بالاصلاح. كذلك ربنا سبحانه وتعالى قال - 00:49:10

آآ لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ودعوه خوفا وطمعا. وكذلك آآ قال آآ الانبياء مثلا قال آآ صالح عليه السلام ولا تعثوا في الارض مفسدين. وكذلك قال شعيب عليه السلام - 00:49:30

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. وكذلك قال آآ موسى عليه السلام لاخيه هارون اه اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. واضح؟ وربنا سبحانه وتعالى انجي الذين ينهون عن السوء. سبحانه وتعالى - 00:49:47

وانذرنا عاقبة المفسدين لما ذكرها في قصة آآ قصة فرعون قال الله تبارك وتعالى آآ في هذه القصة آآ وما لا. آآ قال ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:50:05

ولو نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر آآ الذين كانوا يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا اللي هم الذين يعني آآ ورثوا الكتاب والذين يعني كانوا آآ يقولون على الله غير الحق - 00:50:28

آآ قال الله سبحانه وتعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فمن اعظم السور واكثر السور التي

بینت الامر بالاصلاح وعاقبة المصلحين. والنهي عن الافساد وعاقبة المفسدين هي - 00:50:45

الاعراف لكن سبحان الله ما هو اعظم الاصلاح؟ هو لا الله الا الله الدعوة الى اخلاص الدين لله اعظم الاصلاح. لأن كثيرا من الناس يظن ان الاصلاح ده هو ايه؟ يعني وجدت بعض الناس حينما نتحدث عن الاصلاح فاكر الاصلاح - 00:51:04

اللحظة اللي هو اصلاح الطرق واصلاح الشوارع وعمل النوادي ورصف الشوارع والله هكذا اعظم الاصلاح هو ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله تبارك وتعالى بما شرع. هذا اعظم الاصلاح. وهذا هو القسط الذي بعثت به الرسول. وهو الحق وهو العدل - 00:51:21

واعظم الافساد ان يعبد غير الله او ان يعبد الله بغير ما شرع. تبارك وتعالى اذا يعني اذا تأسس هذا الاصل يبقى بعد ذلك اصلاح المعاش. لكن لا ينبغي قط ان يصدر للناس ان الاصلاح - 00:51:42

هو اصلاح اللي هو الاخلاق اللي هم بيتكلموا عن حتى لو واحد بيتكلم يعني كوييس شوية يقول لك الاخلاق والمعاملة لأ اعظم الاصلاح ان يكون الدين كله لله قل امر ربى بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. وادعوه مخلصين له الدين - 00:51:59

كما بدأكم تعودون يعني طبعا هذه الصورة ايضا جاءت تتكلم عن المبدأ والميعاد. سبحان الله! انتقلت من الكلام عن المبدأ. وعن قصة خلق ادم وبعدين سجود الملائكة واستكبار ابليس واغواء آآ ابليس لادم وحواء عليهما السلام ثم انتقلت للحديث عن مشاهد يوم

00:52:19

اه طبعا يعني اه بعد بعد قليل يعني جاء الكلام عن مشاهد يوم القيمة وعن اه ما يحل بالمؤمنين ما يحل بالكافرين المكذبين ونعم وذكرت نعيم الله تبارك وتعالى للمؤمنين - 00:52:41

ايضا نلاحظ ان هذه السورة مما يعني انفردت به السورة ذكر الاعراف والحديث عن الاعراف يعني سبأطي في موضعه ولكن يعني آآ ما ذكر او ما ذكره كثير من المفسرين آآ من هم الاعراف هذا يحتاج بحثا - 00:52:56

طويلا آآ لأن هناك اثار ذكرت ان شاء الله سبأطي بيانها في محلها. فلذلك سميت آآ الاعراف والاعراف والسور وسبأطي بيانها ان شاء الله. لكن هذه السورة ايضا فرضت بالنداء يا بني ادم - 00:53:12

يعني ذكر في السورة يا بني ادم اه مثلا يا بني ادم اه لو احنا اتينا لكل ما ذكر فيها اولا يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان لا الاول يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم. وطبعا التذكير بادم هذا سبحان الله يعني فيه فيه امور كثيرة جدا. منها التذكير -

00:53:27

لخلق ادم وباكراهم الله له. ومنها التذكير اه اغواء ابليس لادم لا يفتننكم الشيطان. وفيها كذلك توبة ادم عليه السلام آآ ان نقتدي به في ذلك اه فذكر كذلك يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان وذكر بعدها يا بني ادم اما يأتينكم رسول منكم يقصون عليكم اياتي وقبلها ايا بني -

00:53:48

ادم خذوا زينتكم ذكر ايضا في سورة ياسين آآ الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان؟ ولكن هذه السورة آآ يعني من السور التي آآ يعني احنا عارفين ان النداء يعني مثلا في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا يا آآ ايضا في مثلا يا بني اسرائيل في سورة -

00:54:12

نساء عندنا يا ايها الذين اوتوا الكتاب او مثلا يا اهل الكتاب او يا ايها الذين امنوا او يا ايها الناس لكن سورة الاعراف يعني ذكر فيها آآ يا بني ادم اكثر من مرة وارى ذلك والله اعلم للتذكير بادم عليه السلام وكل ما يمكن ان ان نعتبر به من قصة - 00:54:32

ادم آآ في يعني في اشياء كثيرة جدا ذكرت في السورة او ممكن ننتبه لها مثلا ان السورة بدأت بالكلام عن اغواء ابليس او الشيطان خلينا نستعمل اللفظ الذي يعني انا احاب ان اكون دقيقا في الالفاظ. لأن الله بدأ بذكر ابليس ثم - 00:54:50

اه ثم اه ذكر اسمه الشيطان فربنا سبحانه وتعالى حذر من فتنة الشيطان. يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. بماذا ختمت السورة المباركة ختمت السورة المباركة بالامر بالاستعاذه من الشيطان. قال الله عز وجل واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله - 00:55:10

لا انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. اه ايضا بدأت السورة بذكر طاعة الملائكة لربها تبارك وتعالى وختمت كذلك ان الذين عند ربك لا يستكرون عن عبادته ويسبحونه -

وله يسجدون. ودایما انا اقول ان ما ختمت به السورة لو انت تدبرت فيه ستتجد فيه خلاصة للاوامر التي تستنبط من هذه السورة.

كيف احنا السورة بدأت بمعدة كتاب انزل اليك فلما يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكري للمؤمنين - 00:55:54

طيب بماذا ختمت السورة او مما ختمت به السورة؟ قول الله عز وجل اذا لم تأنيهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربی. هذا بصائر من ربکم وهدی ورحمة - 00:56:17

قومی يؤمنون وادا قری القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلکم ترحمون واذکر ربک في نفسک تضرعا وخیفة ودون الجھر من القول بالغدو اصال ولا تکن من الغافلین يعني کثیرا ما تختم السور التي فيها قصص مثل سورة الحجر. وسورة هود وسورة يوسف وسورة يونس. لو وسورة النمل لو وسورة الشعر - 00:56:32

لو تدبرت هذه السور المبارکة وسورة طه ستتجد انها ختمت باوامر لرسول الله صلی الله علیه وسلم ونواه من اعظم من اعظم ما ينبغي ان يجمع. مثلا ولا تمدن عینیک الى ما متعنا به ازواجا منهم. آآ مثلا قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها وغير ذلك - 00:56:55

آآ امور کثیرة جدا في هذه السورة المبارکة آآ خلینا نقف فقط مع قصة يعني طبعا القصد ذکرت کثیرة. وكان له تعلیقات عليها ولكن نجعلها في مواضعی. اخر حاجة سنقف معها - 00:57:16

اه قبل ان ندخل في السورة هو قصة موسی عليه السلام قصة يعني ذکر في هذه السورة احنا مش عارف احنا احنا خدنا کده وقت قد ایه تقریبا ساعة احنا لسه في المقدمة ساعة ولكن ارجو ان هي تكون تكون کشافا ودلیل - 00:57:32

لکم قبل ان ندخل في السورة اه ذکر انباء في هذه السورة ذکر آآ طبعا ادم ذکر ادم وبعدين ذکر ادم وابلیس وبعدين ذکر آآ ذکر نبأ نوح آآ قوم نوح وھود وصالح ولوط وشعیب - 00:57:48

آآ ذکر الله سبحانه وتعالی انهم جمیعا جاءوا بایات بینات. وان القوم الذين جاءهم النبي صلی الله علیه وسلم وفيهم الكفار عن ایات الله ما كانوا ليؤمنوا بما آآ کذب به اشباھهم - 00:58:08

کذلك يطبع الله على قلوب الكافرین. وانهم ما كان لهم عهد. يعني آآ يطلبون الایات ويدعون انهم سیؤمنون بها فتأتیهم والایات ويکذبون ويستکبرون ويستھزئون وسبحان الله يعني ربنا سبحانه وتعالی یذكر الایات تأثی هؤلاء کما ذکر عن قوم مثلا آآ - 00:58:24

کما ذکر عن فرعون آآ وملأه آآ فلما جاءهم بایاتنا اذا هم منها یضھکون. سبحان الله! من اعظم الظلم بایات الله ایات الله التي ينبغي ان یؤمن بها وان یعتبر بها وان تكون سبیلا. كما سیأتی في آآ فی فعل الذين كانوا سحرة لفرعون - 00:58:45

لکن هؤلاء ماذا فعلوا؟ اللي هم الكفار یضھکون. كما قال الله سبحانه وتعالی آآ افمن هذا الحديث تعجبون وتضھکون ولا تكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. هذا الحديث لا یضھک منه - 00:59:06

هذا الحديث لا یضھک منه بل یعتبر به كما قال جبیر ابن لوط ان کاد قلبي ان یطیر لما سمع هذا القرآن ولما سمع لما اثنى الله على القسیسین والرهبان - 00:59:21

اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعینهم تفیض من الدمع مما عرفوا من الحق. یقولون ربنا امنا فاکتبنا مع الشاهدین. هذا هو هذا هو العدل في ایات الله. اما الظلم فهو التکذیب والغفلة والجحود والاستکبار والضھک منها. یضھک ويستھزئ بها. فھؤلاء الذين یستھزئون - 00:59:34

بایات الله او یضھکون آآ هؤلاء هم اعظم الناس ظلما بهذه الایات فقصة بعد ما ذکر الله سبحانه وتعالی انباء الرسل انتقل بالکلام اه يعني انتقل اه من الکلام عنهم الى قصة موسی عليه السلام. لو تدبرت في قصة موسی - 00:59:54

تدبر في الالفاظ وليس فقط في المعنی. شف ربنا سبحانه وتعالی ماذا قال؟ لما ذکر القری التي اھلکها قال الله عز وجل ومن خفت موازینه فاولئک الذين خسروا انفسهم بما كانوا بایاتنا یظلمون. لاحظ هذا اللفظ ودقق فيه - 01:00:18

اذا انت طبعا ذكر الله سبحانه وتعالى الالهالك في الدنيا وذكر مصيرهم في الاخرة لما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة موسى عليه السلام آآ قبل ان يدخل آآ قبل ان يذكرها قال الله تلك القرى نقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات. يعني كما انك - 01:00:39 محمد جيتاون بالبيانات وكذبوا واستهزاوا وتجحدوا واستكروا وغفلوا. كذلك اولئك اه الانبياء جاؤوا بالبيانات. قال الله عز وجل فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من بما كذبوا من قبل. لان به دي في سورة يوسف - 01:00:59

كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. يعني من عقوبات الله على من جائته الآيات وكفر بها ان الله يطبع على قلبه. كما قال الله سبحانه وتعالى بما كسبوا او بل طبع الله على بکفرهم. طيب وما وجدنا لاكترهم من عهد وان وجدنا اکثرهم لفاسقين. الفسق اللي هو الخروج عن امر الله - 01:01:17

دققوا كده في هذه الالفاظ التي ستستعمل هنا بخلاف الالفاظ التي جاءت في آآ نفس الموضع ولكن في سورة يونس. قال الله عز وجل ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتنا الى فرعون وملأه ظلموا بها - 01:01:37

ربنا سبحانه وتعالى قص على النبي صلى الله عليه وسلم قصصا اقواما اولئك المرسلين وجميعهم يعني الذين اهلكهم الله ظلموا بآيات الله. وقلت لكم ان هذا اللفظ دقيق جدا. والظلم في آيات الله - 01:01:57

يعني الا يضعها موضعها. هو صور بقى منها انه يضحك منها يستهزئ بها يكذب بها آآ يطلب آيات الله وهو لا ينوي ان يؤمن بآياتها يعني لا يتذيرها يتجحدها يستكير كل - 01:02:16

اشوف لو انت لاحظت هذا اللفظ ستجد ان هذه يعني انا اريد منك انك تتعلم كيف ترد بعض السورة الى بعض. طيب ذكر الله سبحانه وتعالى موسى وقصة موسى شقان. شق يخص موسى مع فرعون - 01:02:32

وملئه وقصة تخص موسى مع قومه. تمام؟ وان هم بعد ذلك يعني عتوا بعضهم عتى عن امر الله وعبدوا العجل. يعني تفاصيل اول شيء نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اجمل القصة كلها في آية. اللي هي قصة موسى - 01:02:50

وهذا يأتي كثيرا في القرآن انه تذكر القصة مجملة ثم تذكر تفاصيلها. مثل ربنا سبحانه وتعالى مسلا لما ذكر آآ فتية الكهف قال نحن نقص عليك نبأهم بالحق لا الاول ربنا سبحانه وتعالى قال - 01:03:08

اه ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا. اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة لنا من امرنا رشدا. فضررنا على اذانهم في الكهف سنتين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا - 01:03:28

اما ده كده مختصر القصة. وبعدين بقى التفاصيل نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية امنوا الى اخر القصة هنا ايضا ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر قصة موسى مع فرعون اجملها الله سبحانه وتعالى يعني ذكرها مجملة. قال الله عز وجل - 01:03:48

ثم بعثنا من بعدهم موسى بآياتها الى فرعون وملئه ظلموا بها يعني لم يضعوها موضعها. خلاص سبأ يأتي بقى بيان - 01:04:08

هذا القصص آآ قصصي الآيات. منها مثلا آآ فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. وبعد كده الآيات الاخرى لما يذكر الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنتين ونقص من التمرات لعلهم يذكرون. كل هذه الآيات هم ظلموا بها - 01:04:29

طيب خلينا نقف وقفه اخرى مع هذه القصة ذكر الله سبحانه وتعالى آآ طبعا الذين كذبوا بآيات الله اللي هي القولية اللي هو الوحي يعني. ادعوا انه قول البشر. كذلك الذين كذبوا بآيات الله الفعلية مثل العصا - 01:04:48

ومثل اليد وغير ذلك هنا قد صالح قالوا هي فعل البشر وليس من ايه وليس من الله تبارك وتعالى طيب ذكر الله سبحانه وتعالى القصة اجمالا. ثم ذكر فرعون وان فرعون كفر بربه وكفر بالرسالة وقال ما يعني طبعا في في سورة اخرى ما علمت لكم من الله آآ من الله غيري - 01:05:05

طيب ذكرت السورة القصة ان هو موسى عليه السلام قال اني رسول من رب العالمين. وبعدين لا اقول على الله اه الا الحق دقيق على ان لا اقول على الله - 01:05:25

عقيق على ان لا اقول على الله الا الحق. تمام؟ وبعد كده جتنكم ببينة. هذه البيينة ركزوا بقى معي في دى عشان دى مهمه جدا الايات  
البيينات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قصة موسى - 01:05:40

تدل على ماذ تدل على ان من الناس من لا تنفعهم الايات مهما بلغت وهؤلاء هم الذين يظلمون بآيات الله. خليكم معي كده اول شيء  
فرعون رأى العصا واليد بداية. طب وبعدين - 01:05:54

جمع السحرة يعني اتي بالسحرة من ايه اه ارجو واحاه وارسل في المدائن حاشرين. يأتوك بكل ساحر علیم. يعني بعث لكل المدائن  
اللي حواليه عشان يجبي السحرة. طيب لما جاء السحرة ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه الآية خاصة - 01:06:12

دون كل الايات التي ذكر الله فيها هذه القصة. لأن هذه القصة ذكرت في سورة يومنس وسورة طه وسورة الشعراة. تمام؟ بس هذا  
موضع تحديدا هو الذي قال الله سبحانه وتعالى وجاؤوا بسحر عظيم - 01:06:31

يدل على ماذ؟ ده يدل على ان آآ عصا موسى اذا تلقت هذه السحر العظيم فهذا من ابلغ الايات على صدقه تمام وهنعرف لماذا ذكر  
هذه الامور ببقى فرعون رأى العصا واليد بداية. وبعدين جمع السحرة - 01:06:49

وذكر الله انهم استرعبوا آآ الناس وجاؤوا بسحر عظيم. وبعدين عصى موسى تلقت ما يأفكون. ذكر الله سبحانه وتعالى قال فوقع  
الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين - 01:07:07

مجرد ان يلقي السحرة ساجدين هذه وحدها من اعظم الايات على صدق موسى. لماذا؟ اولا وسبحان الله هذه من رحمة ان الله جاء  
باولئك السحرة. وكان تدبیر فرعون عليه هداهم الله سبحانه وتعالى وكانوا حجة لموسى على فرعون. كيف - 01:07:23

اولا هم جاءوا من غير مواطئة. هو الذي اتي بهم فرعون. ثانيا انهم جاءوا طالبي دنيا قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين تمام؟ يعني  
جايين ناس طالبة الدنيا - 01:07:43

طيب وهم اعلم الناس بالسحر ومع ذلك لم يكتفوا بالايمان بآيات الله. بل امنوا وجهروا بالايمان وسجدوا لله وصبروا على وعید  
فرعون. كل هذا اقامة للحجۃ على فرعون. كل هذا حجة على صدق موسى. لذلك ماذا قالوا لهم؟ وما - 01:07:57

اتنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا لما جاءتنا. خلاص؟ ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. نلاحظ هنا مثال لمن امن بآيات الله. اولا اللي  
هم السحرة. اولا نظروا في الآية. وتذكروا بها وامنوا وسجدوا. اللي هو اتباع الحق والصبر عليه - 01:08:21

قابيله الغفلة عن آيات الله من فرعون والظلم والكفر والتکذيب والاستهزاء من فرعون وملئه لذلك حتى فرعون ماذا وملؤوا ماذا قالوا  
مهما تأتينا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين. كل ذلك يدل على ماذ - 01:08:40

تدل على ان الله تبارك وتعالى اذ انزل بأسه على اولئك فانه تبارك وتعالى ما كان ليظلمهم وانما كانوا انفسهم يظلمون ببقى ده يدل  
على ماذ؟ يدل على ان من الناس من ينفعه الانذار - 01:08:59

ومن آآ تنفعه الايات ومنهم ما لا ينفعه لا الايات ولا الانذار. كما قال الله في سورة يومنس وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون  
فربنا سبحانه وتعالى اهلك فرعون وملأه بتکذيبهم وغفلتهم عن آيات الله تبارك وتعالى. وليس المقصود بالايات التوراة. لم تكن  
التوراة اصلا نزلت. انما نزلت بعد. وانما - 01:09:17

الآيات هي الايات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى آآ يعني العصا واليد وكذلك آآ لما ذكر الله سبحانه وتعالى ولقد اخذنا آل فرعون  
بالسنين ونقص من ثمرات العلاوي يتذكرون وذكر كذلك آآ لما قال فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات  
المفصلات فاستكروا و كانوا قوما - 01:09:38

مجرمين يعني انا لماذا آآ يعني توسيع يعني في هذه المقدمة لاني اريد من آآ المسلم الكريم والمسلمة الكريمة اذا دخلوا على سورة  
من السور يعني ما هي الامور التي ينبغي ان يطلبواها من هذه السور؟ الامور كثيرة جدا. وبقدر ما يكون عندك قائمة بما تطلب من  
السورة. آآ سواء من - 01:09:58

انبائها او من الامر والنهي فيها تخرج بعلم وعمل. وكل ذلك هو فتح من الله تبارك وتعالى. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا.  
طبعا كان في مقدمات تانية ولكن بصراحة احنا ما كننتش اتوقع ان احنا ناخذ آآ ساعة وآآ وعشرين دقيقة في هذه المقدمة. لكن ان

شاء الله لو تبقى شيء ان شاء الله لعلي اذكره فيه - 01:10:23

اه اثناء السورة طيب آآ معنا زاهر ولا نمت معكم يا شيخ طيب يا حبيبي طيب يا زاهر آآ بقى نقرأ من اول طبعا انا مش قعدت ان انا ادي بروز بالليل بس بصرامة يعني ايه قلت احنا عايزين اليومين اللي جايين دول نستغلهم ان شاء الله - 01:10:43  
نسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يتمم علينا هذا الخير اه يعني احنا طبعا هنحاول ناخذ بكرة بردوا ان شاء الله في بعد الفجر ان شاء الله بس مش بعد الفجر يعني نخليها الساعة اه سبعة ونص - 01:11:04

ان شاء الله تفضل اقرأ من اول آآ من اول آآ صفة سبعة من الموضع لا يوجد فيه صفحات. اه ماشي اللي هو اسماء السورة يعني سورة العرب اسماء السورة سميت هذه السورة بسورة الاعراف. فعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراف - 01:11:17

وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها باطول - 01:11:45  
وقع في ركعتين. وعن زيد ابن ثابت انه قال لمروان ابن الحكم ما لي اراك تقرأ في المغرب بقصار السور؟ وقد رأيت رسول الله صلى

باطول الطوال طوليين مروان قلت يا ابا عبد الله ما اطول الطوليين؟ قال الاعراف. بيان المكي والمدني طبعا ننتبه لشيء ان احيانا تسمى السورة لفظة او امر لم يذكر الا فيها. مثلا لفظة الزمر. ذكرت في سورة الزمر. لفظة - 01:11:57  
الاعراف وان كان السور نفسه ذكر قبل يعني في موضع يعني بعض اهل العلم يقول هو نفسه السور الذي ذكر في سورة الحديد اه فضرب بينهم بسور له باع. ولكن لفظ الاعراف ذكر هنا - 01:12:19

لكن لماذا يعني لماذا تسمى السورة به؟ هل آآ فقط لأن آآ يعني هذا اللفظ لم يأتي الا في السورة او لامر اخر الصراحة انا تفكرت في هذا الامر كثيرا وقرأت فيه كثيرا - 01:12:32

آآ ما قرأت فيه يعني لا اجده آآ لا اجد له مناسبة. يعني قرأت في محاولة آآ يعني آآ لماذا سميت السورة بالاعراف خلاف ان هي ذكر فيها هذا اللفظ - 01:12:46

فما قرأت فيها بصرامة لا اجده يعني لا اجد له حجة. فلذلك يعني اه لا احب ان اذكره يعني مثلا اه سورة البقرة لماذا سميت البقرة بهذه القصة؟ انا ذكرت قبل ذلك واري فعلا مناسبة قوية جدا - 01:12:59

ان تكون هذه السورة الكبيرة العظيمة آآ الذي هي من اعظم سور القرآن وهي اطول سورة في القرآن تسمى بهذه القصة ليه؟ لأن هذه القصة تدل على كيف ينبغي للمؤمن ان يتلقى - 01:13:16

امر الله تبارك وتعالى وانه كلما تلقاء بتسليم وقبول فان الله سبحانه وتعالى ييسره واما تلقاء باعتراف او بمعاطلة فانه يشق عليه ونحو ذلك. يظهر الى المناسبة. اما تسمية سورة الاعراف آآ بخلاف انه هو اللفظ الذي ذكر فيها بصرامة هي موضع تأمل. نسأل الله ان يفتح علينا فيه. اتفضل اكمل هذا - 01:13:29

احسن الله اليكم. بيان المكي والمدني سورة العاصي المكية ونقل غير واحد الاجماع على ذلك مقاصد السورة نقرأها يا شيخ ماشي اقرأها مش مشكلة مقاصد الشوري من اهم المقاصد التي تضمنتها سورة الاعراف تسلية النبي صلى الله عليه وسلم في تكذيب الكفار اياه - 01:13:54

انذار من اعرض عما دعا اليه الكتاب في الماضية. لا مش عندي انا الانذار ده مش عندي آآ في عندي آآ عنصرين اه تقريبا هم في نفس الشيء. نفس الشيء انهم سياحة اشياء حذفوها. طيب خلاص خلينا نعتمد على الموضع لانه واضح ان الموضع هو اخر اصدار لهم - 01:14:13

اه بس انبه على امر يعني انهم كثيرا ما يقولون تسلية النبي صلى الله عليه وسلم في تكذيب الكفار اياه انا في رأيي ان كلمة تسلية هذا جزء يسير جدا مما تنزل له السور المكية التي تذكر قصص الانبياء - 01:14:36

يعني التسلية هي لا شك ان الله تبارك وتعالى يذكر نبيه بما آآ حصل للانبياء من قبله. لكن هذه السورة فيها علم وعمل فكيف نجعل الامر مجرد تسلية ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ربنا يذكره بان من قبله حصل لهم نفس ذلك وصبروا. لأن الامر اعظم من ذلك.

وتعالى ينبي هذه القصص ليثبته. تمام؟ وليرعلمه هدي اولئك الانبياء وليرأمره لان لا يمكن يعني اعرف كده احفظها. لا يمكن ان يقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة. او ينباً بنبأ من - 01:15:11

رسل قبليه اليقتدي بهم والا ليؤمر وينهى. دي احفظها كده. هات اي انباء اي قصة في اي اي نبا في في صورة الاعراف في سورة هود في سورة طه في سورة الانبياء في سورة في سورة الشعراء في سورة النمل في سورة - 01:15:30

خصوص اي صورة حاول تتدبر القصص والانباء ثم انظر الى ما يؤمر به النبي صلى الله عليه وسلم وما ينهى عنه. فان احنا نقول تسلية النبي صلى الله عليه وسلم اشوف ان هذا تقصير ان احنا نجعل هذا لمجرد التسلية. تمام؟ ولكن لابد ان نجعل انه تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم وامر ونهي - 01:15:48

ليقتدي باخوانه من الرسل عليهم جميعا الصلاة والسلام. طيب ما موضوعات السورة افضل من ابرز موضوعات سورة الاعراف

التنويه بعظمة الكتاب الكريم. والنهي عن اتخاذ الشركاء من دون الله وانذار المشركين من سوء عاقبة الشرك - 01:16:09

في الدنيا والآخرة ووصف ما حل بالشركين والذين كذبوا الرسل من سوء العذاب في الدنيا وما سيحل بهم في الآخرة واقامة الادلة على وحدانية الله ذكر وزن الاعمال يوم القيمة والتذكير الناس بنعمة خلق الارض وتمكين النوع الانساني من خيرات الارض وبنعمه الله على هذا النوع بخلق اصله وتفضيله - 01:16:30

خلق ادم وايناء ابليس من السجدة لادم وسوسته لهما للاكل من الشجرة وما نشأ من عداوة جنس الشيطان لنوع الانسان وتحذير الناس من التلبس ببقاء مكر الشيطان ومن تسويله حرماني انفسهم الطبيات. ومن الوقوع فيما يزج بهم في العذاب في العذاب في الآخرة - 01:16:50

وصف احوال يوم الجزائر للمجرمين وكراماته للمتقين. ذكر قصة اصحاب الاعراف والتذكير بالبعث وتقريب دليله. النهي عن الفساد في الارض التي اصلاحها الله لفائدة الانسان والتذكير ببديع ما اوجده الله لاصلاحها واحيائها. ذكر احوال الرسل مع اقوامهم المشركين وما لا - 01:17:14

من عنادهم واذاهم بدأ بقصة نوح والطوفان ثم ذكر هود وهلاك عاد. ثم حديث صالح وقهر ثمود. ثم خبر لوط وقومه ثم خبر شعيب واهل مدین تخويف الامميين من مكر الله وانذارهم بعد الاغترار بامهال الله الناس قبل ان ينزل بهم العذاب - 01:17:34

اعذارا لهم ان يقلعوا عن كفرهم وعنادهم فان العذاب يأتيهم بفترة بعد ذلك الامهال. تفصيل احوال موسى وفرعون والسحرة واستغاثة بنى اسرائيل وذكروا الاية المفصلات وحديث ثلاثة هارون. وميةات موسى وقصة عجل السامعين في غيبة موسى. ورجمع موسى الى قومه ومخاطبته لأخيه هارون - 01:18:01

بشاره الله ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم. وصفة امته وفضل دينه. الاشارة الى ذكر الاساطير وقصة اصحاب السبت موعظة المشركين كيف بدلوا الحنيفية وتقلدوا الشرك وضرب لهم مثلاً بمن اتاه الله الایات فوسوس له الشيطان فانسلخ عن الهدى - 01:18:21

وصف حال اهل الضلاله ووصف تكذيبهم بما جاء به الرسول ووصف الاتهام بما ينافي الالهية. وان لله الصفات الحسني صفات الكمال امر الله لرسوله صلى الله عليه وسلم وال المسلمين. بسعة الصدر والمداومة على الدعوة. وتحذيرهم من مداخل الشيطان بمراقبة الله بذكرة - 01:18:42

والاقبال على عبادته. الحديث عن العهد الذي اخذه الله على البشر بان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. والحضور على التفكير التدبر في ملائكة السماوات والارض نعم افضل ادخل في الایات - 01:19:02

قوله تعالى الف لام ميم صاد في صدر حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون تفسير الایات - 01:19:20

الف لام ميم صاد تقدم الكلام على هذه الحروف المقطعة في تفسير اول سورة البقرة كتاب انزل اليك. اي هذا القرآن يا محمد كتاب

انزله الله تعالى اليك. فلا يكن في صدرك. ازاي يا فندم؟ انتظر سانية واحدة بعد - [01:19:40](#)

ميت دقيقة واحدة افضل يا زاهر احسن الله اليكم كتاب انزل اليك. اي هذا القرآن يا محمد كتاب انزله الله تعالى اليك. فلا يكن في صدرك حرج منه. اي فلا يضيق صدرك يا محمد من ابلاغ القرآن والانذار - [01:19:57](#)

به ولا يكن لديك شك واشتباه في انه منزل من عند الله تبارك وتعالى. فلينشرح له صدرك ويتسع ولتطمئن به نفسك. واصبر على ما كلفت به من عن النبوة وتحمل الاذى ولا تخشى نائمة ولا معارض. ولا معارض. هذا هذا من التفسير الجميل جدا - [01:20:19](#) لهذه الاية وآآ بعض المفسرين حينما يأتي لمثل هذه الايات كما قلت لكم آآ يعني آآ يخشى هذه الايات ويشعر ان آآ ان ان في مشكلة لو احنا قلنا ان النبي عليه الصلوة والسلام الله سبحانه وتعالى بنهاه ان يكون في صدره حرج من هذا الكتاب - [01:20:39](#)

وهذا لا اشكال في يعني ليس هناك ادنى اشكال في هذه الايات هل اذا امر النبي صلى الله عليه وسلم بشيء يدل على انه لم يفعله فامر به واذا نوي عن شيء يدل على انه كان يفعله عندنا ايات كثيرة جدا فيها امر الله تبارك وتعالى لرسوله ونهيه له - [01:20:58](#) كما اه اه مثلا قال يا ايها النبي اتق الله وكذلك انها لا تكون للخائبين خصيما لا تكون من الغافلين لا تكون من كذلك لا تكون من الجاهلين فلا تكون من الجاهلين. آآ كذلك ايات كثيرة جدا - [01:21:16](#)

احنا ذكرناها آآ وان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولی ولا نصیر آآ ربنا مسلا قال لداود يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلوك عن سبيل الله. وربنا سبحانه وتعالى قال - [01:21:36](#) صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منه. وقال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا - [01:21:54](#)

وموسى عليه السلام قال لأخيه آآ واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. يعني هذا هذا امر شائع في القرآن لا ليس فيه ادنى اشكال ان الله سبحانه وتعالى يأمر نبيه وينهاه - [01:22:04](#)

القول بان هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. والمأمور والمنهي امة هذا تضييع لاعظم ما نزلت له الايات وبيان امر النبي صلى الله عليه وسلم ونهيه ونهيه. وهو اول من نهي واول من امر صلى الله عليه وسلم - [01:22:17](#)

بل الله سبحانه وتعالى يعظم الجزاء له. وكذلك يعظم الوعيد. لان اشركت ليحيط عملك ولا تكون من الخاسرين قال ولو اشركه لحيط عنهم ما كانوا يعملون. وقال فلا تدعوا مع الله لها اخر ف تكون من المغذبين وانذر عشيرتك الاقربين - [01:22:35](#) فلا ينبغي ابدا ان يكون عند المؤمن ادنى شك آآ في ان النبي صلى الله عليه وسلم هو المخاطب لذلك وليس في ذلك ادنى آآ تنقيص. بالعكس هذا من رفعة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:22:54](#)

لان الانسان كلما علا قدره كلما كثر ما يؤمر به. لذلك ربنا قال لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وطبعا هذا انا توسيع فيه كثيرا جدا آآ في قول الله تبارك وتعالى فلا تكون من الممترفين في التعليق على سورة الانعام فمن يزيد التوسيع يمكن ان - [01:23:08](#)

يرجع هناك لكن خلينا نقف هنا مع الاية المباركة ربنا سبحانه وتعالى قال كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه في صدرك حرج منه. في عندنا امران هنا - [01:23:28](#)

يعني لا ينبغي ابدا ان يكون عندك شك او مرية في ان هذا الكتاب من عند الله. كما قال فلا تك في بريه منه. وقال فلا تكون من المؤمنين تدريب - [01:23:42](#)

ويأتي كثيرا ذكر فلا تكون من الممترفين في ذكر آآ ان اهل الكتاب يعلمون صدفك واضح؟ فلا تكون في في مرية من ذلك. لا هم يعلمون صدقا. يبقى فلا يكن في صدرك حرج منه فيها امران. يعني لا يقع في في قلبك - [01:23:53](#) بك اشتباه او شك او مرية في انه من عند الله. الامر الثاني فلينشرح صدرك به ولتطمئن به نفسك واصبر على ما امرت ببلاغه والعمل به من هذا الكتاب. كما قال - [01:24:11](#) ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. وكما قال فعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه

ملك انما انت نذير فكأن المعنى كن منشرح الصدر به لا يضيق صدرك. بسبب اعراض هؤلاء او تكذيبهم او تكذيب من كذب او استهزاء من استهزأ - [01:24:25](#)

وهذه الاية من اعظم الایات للمؤمن. ان المؤمن لا ينبغي ابدا ان يحمله. ركز بقى في دي عشان ده خطاب للشاب المسلم عموما ولكن للشاب المسلم وللفتاة المسلمة لا ينبغي ابدا ان يكون في صدرك او في صدرك - [01:24:46](#)

اه حرج من اي شيء في هذا الكتاب. ولا ينبغي ان يحملك او يحملك اه تشكيك من شك او تكذيب من كذب او استكبار من استكبار او استهزاء من استهزأ بهذا الكتاب - [01:25:07](#)

لا ينبغي ابدا ان يضعف يقينك في هذا الكتاب لذلك ربنا قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. الذي لا يوقن يستعمل اساليب للصد عن سبيل - [01:25:20](#)

لا منها الاستهزاء. اي الهبل اللي انتم فيه ده؟ ايي اللي انتم بتؤمنوا به؟ سمعت اناكم فيديو كده لكم شاب هايف من الشباب الملحدين لا يفعل شيئا في الفيديو الا الاستهزاء والسخرية. يعني طلع يرد على احد آهل العلم المتكلمين في نقض العلمانية وغيرهم - [01:25:34](#)

والله العظيم لم يقل كلمة واحدة يعني تصلح ان هي تكون تسمع اصلا. كله استظراف واستهزاء فالتشكيك والاستخفاف والضحك - [01:25:54](#)

هؤلاء انهم يضعفون يقين المذنب بالاستهزاء والتشكيك والاستخفاف والضحك - [01:26:14](#) هذا ينبغي ان يجعلك و يجعلك تحمدين الله اه حمدا كثيرا ان جعلك من يتبعون هذا الكتاب. اذا هذه الاية وان كانت اه نهيا للنبي الكريم صلي الله عليه وسلم فهي كذلك نهي لكل مؤمن ومؤمنة. الا يكون في - [01:26:14](#)

حرج ولا شك ولا ريب من ان هذا الكتاب من عند الله وان تنشرح صدورنا بما فيه من الانباء وما فيه من الامر وان نجاهد انفسنا للعمل به والا يحملنا كفر او تكذيب او استهزاء او ضحك من يضحك او يستخف به من ان يضعف يقيننا - [01:26:34](#)

بهذا الكتاب العظيم بل نحمد الله تبارك وتعالى على ان جعلنا مؤمنين به طيب افضل اكمليكم اللابتوب لتنذر به وذكرى للمؤمنين. اي هذا كتاب انزلناه اليك يا محمد لتخویج لتخویج به الكافرين موعظة للمؤمنين. قال تعالى - [01:26:55](#)

فان ما يسرناه لسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا. الاية وقال عز وجل ذكر فان ذكرك تنفع المؤمنين. اه واحد نلاحظ ان كلمة الانذار ما هو الانذار هو الاعلام بمخوف يمكن يمكن اتفاوه - [01:27:29](#)

يعني لو لو انا انذر انسان ما معناها؟ ان فيه عقاب او فيه آم ضرة ستحصل له لكنه يمكن ان يتقيها. اذا لم ان يتقيها فهو اعلام. مجرد اعلام. تمام - [01:27:48](#)

جميع الانبياء انذروا اقوامهم. يعني خوفوهم من امر يمكنهم اتفاوه بالايمان. واضح؟ فمعنى ذلك معنى ذلك ان هذه الایات كانت تخاطب قوما يمكن او ينتظر منهم الایمان دي مهمة جدا. لاني قلت لكم ان سورة الانعام اغلب الخطاب فيها عن قوم لا تنفهم الایات وانما اعلموا بالاهمال الذي - [01:28:02](#)

يعني سينزل بهم. اما هذه السورة ففيها الانذار ففيها الانذار عام لتنذر به وذكرى المؤمنين. اول هذا الانذار ما ذكر في السورة المباركة. وكم من قرية اهلکناها فجاءها بأس نباتا او هم قائلون - [01:28:31](#)

اصلا هذا القرآن ربنا سبحانه وتعالى بين انه يعني آآ بعث به النبي صلي الله عليه وسلم لينذر به كما قال وهذا كتاب انزلناه مبارك مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها. وكما قال - [01:28:48](#)

وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. وكما قال ان يقولون افتراء بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم من نذير الى اخر الایات. وكذلك لما قال لتنذر قوما ما انذر اباوهم فهم غافلون. اذا - [01:29:01](#)

ربنا سبحانه وتعالى بعث النبي صلي الله عليه وسلم لينذر قوما عذاب الله في الدنيا والآخرة. طيب ما هو الامر الذي يتقوون به هذا العذاب؟ ان يعبدوا الله وحده والا يشركوا به شيئا - [01:29:22](#)

والا يشرعوا ما لم يأذن به الله. واضح؟ فيبقى كلمة الانذار هنا تدل على ان المخاطبين آآ من ينتظرا اليمان. يعني من يمك ان يؤمنوا. واضح؟ اتفضلت الله اليكم. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اوليا قليلا مما تذكرون. مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله - 01:29:35

على انه انزل هذا الكتاب العظيم على هذا النبي الكريم لينذر به وينذر امر من ذكرها وانذروا بما ينبغي ان يفعلوه تجاه ذلك الانذار والذكير الذي بعث به رسوله صل الله عليه وسلم فقال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم اي اتبعوا ايها الناس - 01:30:02

القرآن الذي جاءكم من عند الله الذي وهو مالكم ومدبركم. ولا تتبعوا من دونه اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم لان العرب كانت تائف ان تطيع احدا لذلك لو تللاحظون لماذا كثرا في القرآن الامر بطاعة النبي صل الله عليه وسلم وبيان ان من يطع الرسول فقد اطاع الله. لانهم كانوا يستنكفون - 01:30:22

يائفون ان يطيعوا احدا. واضح؟ فربنا قال اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم انتم اذ تطيعون محمدا صل الله عليه وسلم انما تطيعون الله فهذا انزل اليكم من ربكم فربكم الذي خلقكم هو الذي انزل ذلك. له الخلق والامر. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. لان طبعا من اخص ما نزلت له السورة اتباع القرآن العظيم - 01:30:45

وهو العاصم من كل هذا الضلال يعني سبحان الله! يعني لو انت نظرت احنا ذكرنا المضلين او الاولياء الذين ذكروا في هذه السورة ابليس اللي هو الشيطان واتباع الاباء والاتباع المضلين وفي النفس الكبر والعلو والهوى وحب الدنيا. كل هذه الامر ما العاصم منها باذن - 01:31:09

بسم الله اتباع القرآن. لذلك ختمت السورة ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. فبقدر ما تتوقف الله وتتبع هذا الكتاب يعصمك من كل المضلين من الشيطان وحتى لو كان يعني آآ هناك مضلون يضلونك الله سبحانه وتعالى يعصمك منهم. وكذلك يعصمك من اهواء النفس من الكبر والهوى وحب الدنيا - 01:31:33

علو والحسد كل الموانع بقدر اتباعك لهذا الكتاب العظيم تشفى منها وتعصم باذن الله تبارك وتعالى. طيب ما معنى بقى ولا تتبعوا من دونه اوليا. لان ده مهم جدا احنا سمعنا الاتباع هذا - 01:31:58

انت لو ذكرت لو حاولت تجمع الایات اللي فيها الاتباع مثلا حاول اضرب لك امثلة. مثلا ربنا قال واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان يعني هؤلاء الذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم اتبعوا. تمام؟ طيب انجيب اية اخرى عشان تفهم الفكرة. قال نوح الرب انه عصوني واتبعوا - 01:32:14

ومن لم يزده ما له ولده الا خسارا. وقال الله وكذبوا واتبعوا اهواءهم. وقال الذي امن يا قومي اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد. تمام قال اه واحد امن اخر في سورة ياسين يا قوم اتبعوا المرسلين. وقال الله اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. آآ مثلا في اية اخرى آآ فاتقوا - 01:32:36

امر فرعون آآ ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان المؤمنين الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون. اه وما امر فرعون برشيد انت عندك قاعدة جامعه هنا كل من لم يتبع الله فهو متبوع اوليا من دون الله. ما فيش حاجة اسمها ان واحد غير متبوع لله - 01:32:56

انتهى الامر لا لابد ان كل من لم يتبع الله ولم يتبع كتاب الله فلا بد انه يتبع اوليا من دون الله. لان الاوليا دول ما هوش اشخاص معينين لا - 01:33:15

الاوليا هم كل من يصد عن اتباع سبيل الله يدخل فيهم كما قلنا ابليس. ده هذا هو الاصل تمام هو نفسه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم. تمام؟ يدخل فيهم الاباء الاباء الذين كانوا على ضلاله. ومن يريد ان يبقى على دينه - 01:33:29

يدخل فيهم الائمة المضلون. آآ يدخل فيه المowanع التي تمنع الانسان من ان يتبع الهدى رغم انه تبين له. مثل الحسد والكبر والعلو وحب الرئاسة وكذلك اتباع الهوى وحب الدنيا. كل هذه اوليا - 01:33:47

فالمؤمن بقدر استمساكه بهذا العظيم بهذا القرآن العظيم يعصم الله سبحانه وتعالى من كل هذه الاوليا مهما فعلوا لذلك سبحان الله كنت اكلم بعض الاباء يعني كل مجلس مع والي تقول لي طيب ابني ازاي سيهتدون في هذا العالم المليء بالفسق والفحش والشرك

والالحاد وعمل قوم لوط وهكذا - 01:34:03

فقلت له انت خذ بالأسباب واستعن بالله ومن اراد الله هدایته فلن يضله احد. ثم قرأت له هذه الاية قال الله عز وجل في سورة الصافات فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاثتين الا من هو صان الجحيم. سبحان الله على اية - 01:34:25

ربنا يقول انتم وما تعبدون. كل الناس كل الخلق كل الاصنام كل المضلين لا يمكن ان يضلوا احدا الا من كتب الله له الضلاله يبقى انت كوالد او كشاب ما تقدعش بقى تايه تولول وتقول طب انا ها عامل ايه ؟ ده الدنيا لا استعن بالله. واعلم ان من اهتدى هداه الله. الله - 01:34:44

سبحانه وتعالى يزيد المهدى ده. اقسم بالله لو كنت في وسط كل الفتن. يعني الولد اللي هو الغلام في قصة الغلام والساحر في قصة اصحاب الاخذود. يعني البيئة حوله كلها كفر. صح ؟ وابواه دفعاه الى ساحر - 01:35:06

ومع ذلك جعل الله في طريقه راهب. راهبا. دله على الخير. فصار من خير الناس وامن به امة من الناس. وقتل في سبيل الله اذا الانسان لابد ان يعلم ان اوديب ايضا من مفاتيح السورة. يا ريت لو حد من الشباب يجمع لنا المفاتيح اللي ذكرناها - 01:35:23  
ان ولبي الله الذي نزل الكتاب لكن هذا ليس خاصا بالنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. قال وهو يتولى الصالحين. فهو خاص به وكذلك عام لكل من اتبع سبيله تمام افضل اكمل - 01:35:42

الله اليكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. اي ولا تتبعوا شيئا غير ما انزل اليكم ربكم فتخرج عن الحق الذي جاءكم به الرسول الى غيره فتكونوا - 01:36:00

قد عدلتم بذلك عن حكم الله الى حكم اخرين تتولونهم. وتتبعون اهواهم. قليلا ما تذكرون اي تذكرون تذكر قليل لا يجدي شيئا. فقليلما ما تتبعظون وتعتبرون فترجعون الحق ايوا خلينا ناخد بالنا بقى ان ربنا قال وذكرى للمؤمنين - 01:36:14

بالمناسبة ان التذكر جاء في هذه السورة في اكثر من موضع اه مثلا ولقد اخذنا اال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون. وجاء ايضا اه في اه قول الله سبحانه وتعالى - 01:36:36

آآ ولباس التقوى ذلك خير. ذلك من ايات الله لعلهم يذكرون. والتذكر والتذكر ضد الغفلة ان هذه السورة كما تكلمت عنم يتبعون امر الله ويسجدون له. وفي المقابل تكلمت عن المستكبرين تكلمت عنم يتذكرون. طب من الذي - 01:36:52

الذى يقابلهم الغافلون الغافلون عن ايات الله. لذلك مثلا ربنا سبحانه وتعالى قال عن آآ قوم فرعون قال آآ فلما آآ قال فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا بآياتنا و كانوا عنها غافلين. الغفلة هي ترك - 01:37:11

وترک التدبر في الامر. يعني تشبه الاعراض والله سبحانه وتعالى ذكر تلك الغفلة لما قال ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمئنوا بها والذين هم عن اياتنا غافلون اولئك مأواهم النار - 01:37:31

ما كانوا يكسبون. لذلك ختمت السورة المباركة بقول الله تبارك وتعالى ولا تكون من الغافلين وده من اعظم الدعاء ان الانسان يدعو ربه ان يكون ذاكرا شاكرا ويستعيذ بالله من ان يكون غافلا كافرا - 01:37:46

كافرا بنعمة الله تبارك وتعالى. اذا قليلا ما تذكرون التذكر هو النظر في ايات الله تبارك وتعالى بالاعتبار والاتباع. انك اول ما تمر بك اية تتبه لها تدبرها وتعمل بها. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ده الاعراض والغفلة - 01:38:03

كل هذا يقابل التذكر طيب آآ طيب ممكن نقرأ الفائدة الاولى ؟ آآ اللي هي الفوائد التربوية نقرأ الفائدة الاولى موجود عندكم ؟ قال اي وكتاب انزل اليك قال الله تعالى كتاب انزل اليك فلا يكون في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين. في هذه الاية الكريمة وامثالها من الایات زواج - 01:38:28

عظيمة ينبغي لنا ان نعتبرها لان خالقنا جل وعلا بين لنا انه انزل على نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب ليخوّف به الخلق من عقوبات الخالق من عقوبات خالق السماوات والارض وسخطه. فإنه الجبار الاعظم الذي اذا سخط عاقب العقوبة المهلكة المستأصلة. فبهذا يجب علينا - 01:39:00

نتأمل في معاني القرآن ونعرف اوامر ربنا التي امرنا بها فيه ونواهيه التي نهانا عنها ونخاف من ونخاف من هذا الانذار والتهديد الذي انزل هذا القرآن على رسوله ليفعله بمن لم يعمل بهذا القرآن العظيم. فالانسان يجب عليه ان يتذمر هذا القرآن العظيم. وينظر -

01:39:21

اوامر وينظر وينظر نواهيه سيحل حاله ويحرم حرامه. ويعتقد عقائده ويعلم بمحكمه ويؤمن بمتشبهه. ويعتبر بما فيه من ويلين قلبه لما فيه من المواقظ وضرور الامثال فهذا الانذار لا ينبغي للمسلم ان يهمل له ويعرض عنه صفحة -

01:39:46

طيب آآ طيب خلاص ندخل في في الآيات بعدها احسن الله اليكم وكم من قرية اهلناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون. فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا -

01:40:10

كنا ظالمين فلنسائل الذين ارسل اليهم ولنسائل المرسلين. فلنقتصر عليهم بعلم وما كنا والوزن يومئذ الحق. فما ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما -

01:40:37

ما كانوا بآياتنا يظلمون نعم. قبل ان ندخل في الكلام عن الآيات آآ طبعاً كلمة وكم من قرية اهلناها مثل هذه الآيات يأتي عندها بعض آآ او كثير من اللغويين والمفسرين -

01:40:57

آآ ويقولون مثلاً في قول الله وما آآ ما امنت قبلهم من قرية او اه ضرب وضرب الله مثلاً قرية كانت امنة او اه اذا اردنا ان نهلك قرية او وسائل القرية التي كنا فيها او تلك القرى نقص على ايه؟ تلك القرى -

01:41:12

واهلناهم وكم من قرية اهلناها وسائلهم عن القرية. فماذا يقولون هناك؟ يقولون هذا مجاز بالحذف يعني هنا تقدير اهل وهذا من الامور التي انتقدتها عدد من اهل العلم منهم الامام ابن تيمية عليه رحمة الله وبين ان هذا خطأ بل القرية في سان العرب تدل على -

01:41:27

آآ البنية وتدل على الناس الذين فيها وفي فرق بين القرية لفظ القرية ولفظ اهل القرية ولفظ اصحاب القرية وانا كنت يعني آآ اردت ان احنا نتوسيع في آآ في هذا الامر ولكن يعني آآ ممكن نترجمه عند عند قول اخوة يوسف -

01:41:49

وسائل القرية التي كنا فيها او وسائلين ان شاء الله وقتها ان الذين قالوا ان المراد هنا اهل القرية قصرها في هذا المعنى لان ليس المراد ان اخوة يوسف ارادوا ان يشهد لهم اهل القرية. اهل القرية اللي هم اهلها الذين ولدوا فيها -

01:42:11

انما ارادوا كل من كان في القرية سواء من اهلها او من جاءها زائراً او من جاء يطلب الميراث من يوسف عليه السلام. فالمعنى ان القرية لفظ القرية ليس -

01:42:28

مطابقاً لفظ اهل القرية. ولذلك هناك مواضع في القرآن يذكر فيها اهل القرى ومواضع يذكر فيها اصحاب القرية ومواضع يذكر فيها القرية ويعني خلينا آآ نترجمه لمعنى آخر آآ وان شاء الله نحاول نتوسيع فيه. يعني اختيار موضعاً لان احنا النهاردة توسعنا شوية في مواضع. نرجوه لموضع اخر ان شاء الله نتوسيع فيه اكتر باذن الله -

01:42:42

اتفضل يا زاهر الله اليكم تفسير الآيات وكم من قرية اهلناها فجاءها بأسنا بياتا او هم قائلون مناسبة الآية لما قبلها لما امر الله رسوله عليه الصلاة والسلام بالانذار والتبيغ وامر القوم بالقبول والمتتابعة ذكر في هذه الآية ما في ترك -

01:43:09

المتابعة والاعراض عنها من الوعيد فقال تعالى وكم من قرية اهلناها اي كثيراً ما اهلناها اهل القرى من الامم السابقة الذين عصونا وكذبوا وعبد غيري. كما قال تعالى ولقد استهزأ برسول من قبلك فحقق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. وقال سبحانه -

01:43:28

ثم هنا ايضاً اختاروا ان المعنى آآ ان الله اهل القرى يعني لاحظ يعني في امر دقيق انت تحتاج تفهمه. الله سبحانه وتعالى احياناً في مواضع يذكر اهل القرى -

01:43:48

واحياناً يذكر القرى. لا ينبغي ان يكون ذكر الاهل وعدمه سواء. لابد ان يكون بينهما فرقاً. ان ان يكون بينهما فالخلاصة ان ان القرية هي تشمل كل من فيها. كل من فيها من الناس وتشمل كذلك البنية -

01:44:03

انت لا تحتاج ان تقدر اهل القرية لاني لما هم قالوا مثلاً وسائل القرية ليس المقصود اسأل اهل القرية. لأسأل لان كلمة اسأل اهل

القرية معناها اسأل الذين ولدوا فيها خاصة - [01:44:23](#)

لكنهم ارادوا اسأل كل من كان حاضرا في آن هذه القرية سواء كان من اهلها الذين ولدوا فيها او لا. لكن احياناً مثلاً ايه؟ ان اهلها كانوا ظالمين. مثلاً في قصة لوط - [01:44:38](#)

او القرية الظالم اهلها فاحياناً يذكر اهل القرية واحياناً لا يذكرون. فاذا لم يذكروا فيرداد بكل بالقرية كل من كان فيها طيب يبقى انا فيرأيي ان انهم هنا لما قالوا آن اي كثيراً ما اهلتنا اهل القرى لا هذا هذا آن حصر والصوت - [01:44:53](#)

طبع هو كما قال الله وكم من قرية اهلناها وليس المراد فقط اهل القرية. لأن كل من كان في القرية اهل كل من كان في القرية معناهم الذين قدر الله عليهم الالهاك - [01:45:15](#)

واضح طيب اكمل الله اليكم. كما قال تعالى ولقد استهزا برسول من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهذئون. وقال سبحانه فكأي من قرية اهل وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد - [01:45:29](#)

وقال عز وجل وكم اهل الكتاب اللي هم آن يعني اللغويين اللغويون والمفسرون الذين يقولون ان هنا مقدر محنوف ماذ يقولون؟ يقولون مثلاً وكأي من قرية عنت يقولون القرية لا يمكن آن ان يضاف اليها هذا الفعل - [01:45:52](#)

وهل يمكن ان نسأل القرية؟ ان نسأل الحيطان والجدران؟ من الذي قال ان القرية في لسان العرب تدل على الحيطان والجدران؟ من الذي قال ذلك؟ ده انت عندك يعني اكثراً من خمسين موضعاً ذكر في القرآن فيه القرية وتنسب اليه هذه الافعال. لأن القرية في لسان العرب كما قال ابن تيمية عليه رحمة - [01:46:08](#)

القرية مثل الانسان فكما ان الانسان هو جسده ونفسه جمیعاً فكذلك القرية. يعني لفظ القرية هي الناس والبنيان جمیعاً. وهذا هو الصواب الذي تشهد به تلك الآيات والاحادیث آن يعني كل آيات واحادیث كثيرة جداً ذكر فيها لفظ القرية ما تحتاجش هذا التقدير الذي قدروه هم - [01:46:28](#)

طيب اكمل احسن الله اليكم. وقال عز وجل وكم اهلنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم وكنا نحن الوارثين. وقال عز وجل افلم يسيروا في الارض فيينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين - [01:46:54](#)

من قرية عنت عن امر ربيها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً وعذبناها عذاباً نكراً. فذاقت وبالامرها وكان عاقبة امرها خسراً الاية فجاءها فجاءها بأسنا بياتاً او هم قاتلوا اي فجاءتهم عقوبتنا المستأصلة لهم فدمروا بعضهم في بيوتهم ليلًا - [01:47:14](#)

قبل ان قبل ان يصبحوا وجاء العذاب بعضهم نهاراً في وقت القيلولة. فاحذروا تكذيب رسول محمد صلى الله عليه وسلم لئلا انزل بكم مثل ما انزلت بتلك الامم السالفة من العذاب. كما قال تعالى افأمن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا بياتاً او وهم نائمون او امن اهل القرى - [01:47:37](#)

ليأتياهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. وهذا ايضاً من نذر الله. هذا والكلام عن اه فجاءها بأسنا بياتاً او هم قاتلوا هو تهديد ان يحل بهم العذاب في اي وقت وان ينغض عليهم اوقات الراحة - [01:47:57](#)

يعني هذا هذا انذار. بس هذا الانذار لم ينفع الا من يخشى الله تبارك وتعالى اتفضل اكمل احسن الله اليكم. وقال سبحانه افمن الذين مكرروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او يأتياهم العذاب من حيث لا يشعرون. او يأخذهم في تقلبهم فما - [01:48:12](#)

بعجزين او يأخذهم على تخوفهم فان ربكم لرؤوف رحيم. الاية فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اي ما كان قول اهل القرى التي اهلناها حين مجيء العذاب الا اعترافهم بظلم انفسهم واقراراهم بالاساءة اليها ولم يقدروا على - [01:48:31](#)

العذاب عنهم كما قال تعالى وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوماً اخرين. فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. فما زالت تلك دعواهم حتى جعلنا - [01:48:51](#)

حصيداً خامدين. الاية نعم. فلنسائل ربنا سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء سيعترفون بانهم كانوا ظالمين ولم تنفعهم. لماذا؟ لانهم اعترفوا في في بعدما عاينوا العذاب كما قال الله سبحانه وتعالى - [01:49:11](#)

آ قال دخول في ام قد خلت من قبلكم من الجن والانس لـ الآية اللي بعدها. قال الله سبحانه وتعالى آ هل ينظرون الا تأوياً يوم يأتي تأويلاً يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسلاً ربنا بالحق. مع ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان هؤلاء قالوا ذلك وذكر عن اهل الجنة ايضاً انهم قالوا - [01:49:27](#)

اه لقد جاءت رسلاً ربنا بالحق. ايه الفرق ان اهل الجنة قالوا ذلك في الدنيا وعملوا به اما اولئك فقالوا ذلك في النار او قالوا ذلك بعد معاينة العذاب فلم ينفعهم - [01:49:47](#)

واضح فربنا سبحانه وتعالى ينذر قريشاً وينذر كل أحد آ ان يؤمن في الوقت الذي يقبل فيه اليمان افضل اكمل احسن الله اليكم لنسأل الذين ارسل اليهم ولا نسأل في مناسبة هذه الآية لما قبلها وجهان. الوجه الاول لما امر الله الرسول في الآية المتقدمة بالتبليغ وامر الامة بالقبول والمتتابعة - [01:49:59](#)

وذكرنا التهديد على ترك القبول والمتتابعة بذكرى لنذول العذاب الدنيا. اتبعه بنوع اخر من التهديد وهو انه تعالى يسأل الكل عن كيفية اعماله يوم القيمة الوجه الثاني لما قال تعالى فما كان دعوهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. اتبعه بأنه لا يقع يوم القيمة - [01:50:27](#)

لا يقع يوم القيمة الاقتصر على ما يكون منهم من الاعتراف. بل ينضاف اليه انه تعالى يسأل الكل عن كيفية اعمالهم. وبين ان هذا السؤال لا يختص باهل العقاب. بل هو عام في اهل العقاب واهل الثواب. والمرسلين كذلك. كل بحسبه. فقال تعالى فلا نسأل الذين ارسل اليهم - [01:50:48](#)

اي فلنسأل الامم الذين ارسلت اليهم كيف لا نسأل الامم الذين ارسلت اليهم رسلي سؤال توبيخ لا سؤال استعلام ماذا عملوا في فيما جاءتهم به الرسول من امر ونهي؟ هل اطاعوني واجابوا رسلي ام انهم عصوني وكذبوا رسلي؟ كما قال تعالى - [01:51:08](#)

ثم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المفسدين؟ وقال سبحانه فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عنى صلى الله عليه وسلم انه قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فالامير الذي على الناس راع - [01:51:31](#)

وهو مسؤول عن رعيته. والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم. والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه. الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. السورة هذه السورة - [01:51:48](#)

البعث والحساب والجزاء يعني هذا في اليوم الآخر وللحظ ان هذا السؤال ليس سؤال آ استفهام طبعاً لان الله سبحانه وتعالى اعلم. يجمع هذه الآية مع غيرها من مثل قول الله في يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وقال ولا يسأل عن ذنبهم المجرمون. فهذا ليس سؤال استعلام بل هو اقرار - [01:52:05](#)

لذلك ربنا قال فلنحسن عليهم بعلم واضح كده؟ يعني فلا يقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. فالله سبحانه وتعالى لا يعزب عنه لا يزوب عن علمه شيء تبارك وتعالى. يقص الحق وهو خير الفاصلين - [01:52:29](#)

اكم احسن الله اليكم. وعن ابي بزرة الاسلامي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه - [01:52:43](#)

عن علمه فيما فعل وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه. وعن جسمه فيما ابلاه ولا نسأل المرسلين. اي ولا نسأل الرسل الذين ارسلتهم الى الامم عن تبليغهم لرسالات ربهم. وعما اجابتهم به امهمهم كما قال تعالى. ويوم - [01:52:55](#)

يا جماعة يوم يجمع الله وقال سبحانه واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني اعدل انا عشان ما ما سمعناهاش اللي هي الآية الاولى كما قال تعالى يوم يجمع الله الرسول فيقول ماذا اجبتم - [01:53:14](#)

وقال سبحانه واد قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. الآية فلا نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين مناسبة الآية لما قبلها لما كان السؤال في الآية السابقة يوهم خفاء المسؤول عنه على السائل - [01:53:35](#)

سبب عن ذلك ما يزيل هذا الوهم بقوله مؤذناً بأنه اعلم من من المسؤولين عما سأله عنده فلا نقصن عليهم بعلم اي لنخبرن العبادة يوم القيمة عن علم بما قالوا وبما عملوا في الدنيا. وما كنا غائبين. اي وما كنا غائبين في اي وقت من الاوقات - [01:53:53](#)

وعن افعالهم التي كانوا يفعلونها فالله تعالى شهيد على كل شيء. لا يغيب عنه شيء. كما قال تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. الآية. نعم - 01:54:13

طبعا آآ هذه دلالة هذه الآية عظيمة جدا يعني ينبغي ان نخرج بها من هذه السورة ولنسأل الذين ارسل اليهم وليسألن المرسلين ان كل انسان منا يتذمّر في قوله وفعله - 01:54:29

ويعلم انه مسئول عنه ومحاسب عليه. ويعلم ان ربه تبارك وتعالى ليس غائبا عنه قول الله سبحانه وتعالى الم يعلم بان الله يرى كلمة كبيرة جدا وقال وما تكونوا في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم - 01:54:42

شهودا اذ تفيفون فيك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا آآ اهل صدق في السر والعلانية. اتفضل اكمل احسن الله اليكم والوسم يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. مناسبة الآية لما قبلها لما بين الله تعالى في الآية الاولى ان من جملة احواله - 01:55:00

القيامة السؤال والحساب بين في هذه الآية ان من جملة احوال القيامة ايضا وزن الاعمال. فقال تعالى وزن يومئذ الحق يومئذ لاعمال الخلق الحسنات منها والسيئات يكون بالعدل ولا يظلم الله تعالى احدا. كما قال تعالى ونضع الموازين - 01:55:22

ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتيها وكفى بنا حاسبين. وقال عز وجل ان الله مثقال ذرة وان لم تكن حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرها عظيما. وقال تعالى - 01:55:42

فاما ما ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي ؟ نار حامية. وقالت اذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتتساءلون. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين - 01:56:00

خسروا انفسهم في جهنم خالدون الآية فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. مناسبتها لما قبلها لما اخبر الله تعالى ان العبرة بالميزان على وجه يظهر انه لا حيف فيه بوجه جاء قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. اي فمن ثقلت موازين عمله

الصالح بان رجحت كفته حسناته - 01:56:20

على سيناته فاولئك هم الناجون الفائزون عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم خلينا نقف هنا بقى نقف هنا عشان دي وقفه مهمة جدا في - 01:56:42

آآ في الكلام عن الميزان اه اولا فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون لاحظ ان هو هنا ذكر ماذا آآ ذكر آآ فمن ثقلت موازين عمله الصالح بان رجحت كفته حسناته على سيناته فاولئك هم الناجون الفائزون. صح - 01:56:54

اصلا يعني الكلام عن اللي هي آآ وزن الحسنات والسيئات. وان الكلام هنا عن آآ درجات الحسنات والسيئات ده تحتاج نظر لماذا ؟ لأن كل الآيات التي جاء فيها فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه كلها جاءت في سور ذكية - 01:57:14

تتكلم عن الكافر والمؤمن. لا تتكلم عن درجات الایمان. واضح كده فهذا هذا من المواقع اللي محتاجة يعني ايه مراجعة آآ ومحاجة اثر لان انت لو شفت الآثار كلها اه المذكورة يعني مثلا عندنا اثر هنا اللي هو ذكره صفحة سبعة وعشرين - 01:57:34

آآ قال فاولئك هم مفلحون. قال قال اي الذين فازوا فنجوا من النار وادخلوا الجنة. وقال ابن عباس اولئك الذين فازوا بما طلبو ونجوا من شر ما منه هربوا واضح - 01:57:55

فالكلام عن اللي هو لو زادت حسناته او زادت سيناته. لا الاعتبار بقدر الحسنة وليس بعدد الحسنات. قدر الحسنة. واضح ؟ فلو انت شفت مسلا جاءت هذه الآية في سورة المؤمنون وفي سورة القارعة. كل هذا في سياق الكافر او المؤمن وليس في درجات الایمان. واضح - 01:58:06

فلذلك تبقى الآية كما هي. فمن ثقلت موازينه كل مؤمن ثقلت موازينه. كل مؤمن ثقلت موازينه وكل كافر خفت موازينه. واضح ويبقى هذا محل تحرير يعني ابن تيمية له موضع برضه توسع فيها ان شاء الله اللي علينا في سورة المؤمنون. آآ نتوسع فيها اكثر ان شاء الله - 01:58:26

طيب اتفضل اكمل الله اليكم رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يوضع في الميزان اثقل من حسن

الخلق. وان صاحب حسن الخلق - 01:58:49

ابلغ به درجة صاحب الصوم والصلوة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم - 01:59:03

ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم. اي من خفت موازين اعماله الصالحة باه رجحت سيئاته وصار الحكم لها ولم قل بالايمان والعمل الصالح فاولئك الذين اضاعوا حظ انفسهم من ثواب الله وكرامته. بما كانوا يعني هو كما قلت لك ان من خفت موازينه

01:59:20 -

ليس بهذا التفصيل الذي ذكره الله اعلم وانما الاقرب والله اعلم ان هذا هو الكافر من خفت موازينه هذا هو الكافر. زي مسلا بعض الناس يتكلم عن ايه عن اللي هو فتنة القبر. فماذا يقول - 01:59:40

<sup>10</sup> See, for example, the discussion of the 1992 Constitutional Convention in the *Constitutional Convention of 1992: The Final Report* (1993).

خفت موازینه هو الكافر - 02:00:18

خفت موازینه هو الكافر - 02:00:18

هذا المراد به الكافر مش المراد به العاصي. المراد به الموحد العاصي. لأن هذا المراد به الكافر ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا  
نفسهم هم الكافر. وإنما يجري الحديث هنا في إثبات انتهاك الكافر لحقوق المؤمنين. فالكلام هنا من: خطبة - 30:00-02:00

انفسهم. واضح؟ لذلك لانه قال ايه بعدها؟ بما كانوا باياتنا يظلمون. فالكلام هنا من خف - 02:00:30

ليست عن واحد عنده حسناً أصلاً. الكلام كله عن كافر. زي ما قال الله سبحانه وتعالى في سورة -  
٤٦: ٥٢

فاما من اه تقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية فهذا مراد به الكافر بلا شك يعني لا لا لا ينفي ان اه في سورة مثلا القارعة القارعة ما القارعة وما ادرك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعجن المنفوش.

يُمْتَلِي فِيهَا أَحَدٌ أَنْ دَهْ مَرَادْ جِيلْ كَافِرْ. أَيْضًا فِي سُورَةٍ - 02:01:05

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار. وهم فيها كالحون - 02:01:27

کن الم تکن ایاتی تتلی علیکم آآ فکتم بها تکذبون هل یقال ان هذا آآ رجحت سیناته علی حسناته هو ده اصلا ما عندوش حسنات.  
الاکالم هناری: کافر، مؤمن: هنرمندان: تکمیلی: مقابا المؤمن: 02:01:51

الكلام هنا عن كافر ومؤمن. هذه الموازين تتكلم عن كافر في مقابل المؤمن - ٥٤:٥١

يات الله سحانه وتعال .. طبعا هو احنا قلنا ان بما كانوا بآياتنا يظلمون انهم يخسرون انفسهم اي خسروا انفسهم لأنهم كذبوا وخدعوا  
02:06 - 02:02

بایک الله سبحانه وتعالیٰ۔ طبعاً ہو احنا فتنا ان بھا کا لو با یا کا یضمون ان ہو یعنی -

٢٨-٢-٠٢ : نسخة أصلية - دليلك إلى إسلامك - كل لغاتنا

بقي هم هنا فسروها بالجحود.انا في رايي ان هذا تفسير جزء بكل.لماذا - 02:02:28

02:02:44 - 15

وهذا يدخل في الظلم بآيات الله تبارك وتعالى آآ طيب آآ ندخل في الآيات اللي بعدها احنا بقينا بالضبط ربع ساعة ان شاء الله لأن احنا

الليل بتاع الشتاء طويل يعني - 02:03:10

الليل بتاع الشتاء طوويل يعني - 02:03:10

الله اعلم الوقت: 02:03:28 - 28-03-2019 القسم: الفتاوى العامة الرائحة: الثالثة الإذاعة: الثالثة

الفوائد الـ ٤ هي الفائدة الرابعة من من الفوائد العلمية واللطائف - ٠٣:٤٨

اللي هي آآ قول الله تبارك وتعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم السلام عليكم انا وجدتها من هي ليست مرتبة اصلا لكن من قوله تعالى  
وقوله وكم اهلكنا من قرية فجاءها لا لا اللي هي اللي بعدها فلنسألن الذين ارسل اليكم - 02:04:01

قوله تعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم يدل على ان الله يسأل جميع الناس يوم القيمة ونظيره قوله تعالى فوربك لنسائلهم اجمعين  
عما كانوا يعملون. قوله وقفوهم انهم مسؤولون. قوله ويوم يناديهم فيقول ماذا اجب؟ ماذا اجبتم المرسلين - 02:04:27  
وقد جاءت ايات تدل على خلاف ذلك كقوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. وقوله ولا يسأل عن ذنبه والجواب عن هذا من  
ثلاثة اوجه. الاول وهو اوجهها لدلالة القرآن عليه. وهو ان السؤال قسمان - 02:04:46

سؤال توبيخ وتقرير واداته غالبا لم؟ وسؤال استخبار واستعلام واداته غالبا هل فالثبت هو سؤال التوبيخ والتقرير والمنفي هو  
سؤال الاستخبار والاستعلام. وجه دلالة القرآن على هذا ان سؤاله لهم المنصوص فيه كله توبيخ وتقرير. قوله وقفوهم انهم مسؤولون  
ما لكم لا تناصرون - 02:05:09

قوله افسحر هذا ام انتم لا تبصرون؟ وقوله الم يأنكم نذير؟ الى غير ذلك من الایات الوجه الثاني ان في القيامة مواقف متعددة ففي  
بعضها يسألون وفي بعضها لا يسألون. الوجه الثالث ان اثبات السؤال محمول على السؤال عن التوحيد - 02:05:37  
وتصديق الرسل وعدم السؤال محمول على ما يستلزمها الاقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه وقيل غير ذلك طيب قوله لا لا  
خلالص. لا خلاص. طيب احنا خلينا نقف هنا لان الایات - 02:05:57

اللي هي تأتي لازم نقرأها على بعضها يعني لازم ناخذ القصة كلها واظن ان هي هتاخذ اكتر من الوقت خلينا نقف هنا يعني تقريريا خدنا  
 ساعتين. يعني الحمد لله. بارك الله فيهم فيهم. وان شاء الله غدا يعني انا اضع ان شاء الله الموعد المناسب - 02:06:24  
آآ لان ممكن غدا بعد الفيديو يكون عندي شيء. فممكن نأخوها يعني ساعة ونصف ان شاء الله ونحاول ناخذ العصر كمان باذن الله  
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. جزاكم الله خيرا يا زاهر. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما في هذه السورة المباركة من العلم  
والعمل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:06:45  
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت من يجاهد في سبيله. وان ينصرهم نصرا مؤزرا وان يعني يشدد وطأته على كل من صد عن  
سبيله وكل من عاونهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:07:04